



دورية صادرة عن هيئة الشام الإسلامية
السنة الخامسة
رجب ١٤٣٧ هـ الموافق نيسان 2016 م
www.islamicsham.org
/ islamicsham1 / islamicsham

أهم محطات الثورة

2015
2014
2013
2012
2011

| المظاهرات ويوم الطين
| خسائر النظام وحزب الله
| صور وأعلام من الثورة

العـدد: ٤١

في هذا العدد:

نور الشام ترحب بمشاركاتكم وتزداد ثراءً بأقلامكم.. للتواصل مع إدارة التحرير وإرسال مشاركاتكم
contact@islamicsham.org

افتتاحية العدد:

يرقق بعضها بعضا

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله: فقد جمع رسول الله ﷺ أصحابه وحدثهم ببعض ما يكون في المستقبل، فكان مما قال: (إِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ هَذِهِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ، وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ) أخرجه مسلم.

ومعنى: (فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا): أي يصير بعضها رقيقًا أي خفيفًا لعظم ما بعدها، فالثاني يجعل الأول رقيقًا، أو يسوق بعضها إلى بعض بتحسينها وتسويلها والثاني فيرقق والثالث، وهكذا.

فمما ميَّز الله تعالى به آخر هذه الأمة شدة البلاء الذي يصيبها، وكثرة المصائب التي تنزل بها بما لم يكن في أولها، مما يجعل (الْحَلِيمَ حَيْرَانًا)؛ لشدَّة ما فيها من التباس وتداخل، وصعوبة تمييز بعضها عن بعض، والتصرف تجاهها.

ولشدَّة البلاء هذا، وما يحتاجه من صبر ومكابدة فإنَّ الأجر المترتِّب عليه كبير وعظيم؛ كما قال ﷺ: (إنَّ من ورائكم أيامَ الصبر، الصبرُ فيه مثلُ قبضٍ على الجَمْر، للعامل فيهم مثلُ أجر خمسين رجلاً يعملون مثلَ عمله، قيل: يا رسول الله: أجرُ خمسين منهم؟ قال: أجرُ خمسين منكم) أخرجه أبو داود، وغيره.

فللصابر على هذه الفتن والمحن، والعامل بما أمره الله في ذلك الوقت العصيب أجر خمسين من الصحابة رضي الله عنهم؛ لشدَّة مجابهة هذه الفتن، وصعوبة العمل فيها.

وقد أرشدنا ديننا الحنيف إلى سبيل الخروج من هذه الفتن بلزوم جماعة المسلمين، والأخذ بما عليه مجموعهم العام؛ فإنَّ الخير والحق يكون غالبًا مع الجماعة، بما فيها من أهل رأي، وخبرة، وأهل العلم، وعامة المسلمين.

فقد ذكر النبي ﷺ في عدة أحاديث ذلك، مثل قوله: (تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ) أخرجه البخاري، ومسلم.

وقوله: (فمَن أحبَّ منكم أن ينالَ بُحبوحةَ الجنّة فليلزم الجماعةَ؛ فإنّ الشّيطانَ مع الواحد، وهو من الإثنين أبعدُ) أخرجه أحمد.

والمقصودُ بجماعة المسلمين: سوادُهم الأعظمُ ومجموعهم الملتزمون بالسنّة، أو المجتمعون على إمام يُطبِّق فيهم شرعَ الله.

وفي ذلك يقول تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء:٨٣].

وبما تقدم يعلم أن أمر البت في النوازل والحوادث المستجدة وإيضاح حكم الشرع فيها، ليس لأحد أن يخوض فيه إلا العلماء أهل البصيرة في الدين، قال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي في معنى الآية: «هذا تأديب من الله لعباده عن فعلهم هذا غير اللائق ، وأنه ينبغي لهم إذا جاءهم أمر من الأمور المهمة والمصالح العامة ما يتعلق بالأمن وسرور المؤمنين أو بالخوف الذي فيه مصيبة ؛ عليهم أن يتثبتوا ولا يستعجلوا بإشاعة ذلك الخبر، بل يردونه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم ، أهل الرأي والعلم والنصح والعقل والرزانة، الذين يعرفون الأمور ويعرفون المصالح وضدها... ولهذا قال: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ أي: يستخرجونه بفكرهم وآرائهم السديدة وعلومهم الرشيدة».

فمهما كان في الانفراد والوحدة من خير، فإنَّ الخير الأقل مع الجماعة أفضل وأصوب.

ومما ينبغي التنبُّه إليه كثرة تغيُّر المواقف والانحراف عن الطريق؛ فلكل نفس قدرها على الصبر أو التحمل، ولبعض النفوس هواها وشهواتها، فلا ينبغي أن يتأثر المسلم بهذه المواقف والتغيرات، ما دام مع إخوانه يراجعهم، ويشاورهم، ويصدر عن رأيهم، ففي ثباته أخذٌ بالأمر الشرعي، وتثبيتٌ لإخوانه المسلمين..

نسأل الله تعالى أن يرينا الحق ويبصرنا به، وأن يرزقنا الثبات عليه حتى لقائه..

والحمد لله رب العالمين







بيان بمناسبة دخول الثورة السورية عامها السادس

(رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا)

بسم الله الرحمن الرحيم (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً) الحمد لله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع نهجه وهديه ، وبعد : فإن الثورة السورية تدخل هذه الأيام عامها السادس، ولقد عاش السوريون محطاتها بين أمل وألم، وفرح وحزن، وإقبال وفتور، وممّا لا شك فيه أنّ هذه الثورة مع طول أمدها وكثرة أحداثها وتنوع مظاهرها غدت مدرسة ملهمة للأمم والشعوب في العصر الحديث، والمجلس الإسلامي السوري ينتهز هذه المناسبة ليبين ما يلي: أولاً: لا بدّ في البداية من توجيه تحية معطرة بدماء الشهداء الزكية إلى شعبنا السوري وإلى كل من ضحّى وبذل وسعى لأجل نجاح الثورة وبلوغ أهدافها، فالرحمة والرضوان لشهدائنا الأبرار، والشفاء والعافية لجرحانا الأطهار، والحرية لمعتقلينا وأسرانا والثبات والصمود والتقدم لإخواننا المجاهدين وأبنائنا الثوار. ثانياً: لقد تكالبت قوى الشر ظاهراً وباطناً على إفشال هذه الثورة، فالاحتلال الروسي الذي مكّن له الغرب ليقول كلمته وهو الخصم والحكم، والإيرانيون الذين جاؤوا بخيلهم وخيلائهم من الحرس الثوري وحزب الله الإرهابي والميليشيات العراقية الطائفية الحاقدة ومرتزقتهم من كل مكان، كل أولئك يحاربون الثورة ظاهراً، وهناك من تآمر على ثورتنا لأجل تشويهها وذلك بصناعة (داعش) ودعمها واستغلالها، وهناك من يدَّعي صداقة ثورتنا وهو يطعنها بخنجر مسموم في ظهرها، فيمنع عنها مقومات الدفاع والصمود ليفرض عليها حلوله وخياراته التي تجور على شعبنا وتبدد تضحياته، وبالرغم من كل هذا فالثورة ماضية مع كل هذا البغي والتآمر تحرسها عناية الله ورعايته، ثم صمود شعبنا ووعيه ثالثاً: حاول المتلاعبون أن يضللوا العالم بأنّ هدنة تحققت في سوريا وأنّ حصاراً فك عن الجائعين، وفي الحقيقة لم يتحقق شيء من ذلك، بل خفّت حدة المعارك في مواقع واستعرت في مواقع أخرى، ورغم كل هذا فقد خرجت المظاهرات إلى الشوارع لتملأ الميادين والساحات، لتثبت الثورة للعالم أنها ما زالت حية، بل عادت فتية كسابق عهدها، لم ينل منها كل هذا الحصار والقتل والتجويع والتشريد، وفي هذا رسالة إلى الجميع أنّ الحاضنة الحقيقية للثورة هي الشعب المؤمن الصابر، فله الكلمة الأولى والأخيرة، فلا يمكن لأحد أن يسرق ثورته أو يلتف على مطالبه تحت أي شعار. رابعاً: أثبتت الوقائع أن الفصائل الثورية على اختلاف أسمائها أو شعاراتها أو راياتها لن تستطيع بمفردها حسم المعركة، وظهر واضحاً للجميع أنه في المكان الذي تجتمع فيه هذه الفصائل أو تتحد تحقق إنجازات كبيرة وتصبح عصية على المعتدي، وفي المكان الذي تتشرذم فيه أو تتناحر يكون خسران المعارك والمواقع التي دفع المجاهدون ثمن تحريرها دماً وجهداً عظيمين، فهذه دعوة متجددة من المجلس لكل إخواننا وأبنائنا في الفصائل للمِّ الشمل وتذليل العقبات التي تحول دون الاندماج والوحدة والمجلس لن يألو جهداً في العون لتحقيق ذلك، وفي المقابل هناك من الفصائل من يحمل مشاريع لا تعبّر عن إرادة الشعب السوري بعلمائه وفصائله وجماهيره وفي الوقت نفسه فإن هذه الفصائل تبغي وتصول على الآخرين تحت ذرائع مختلفة وتأبى التحاكم إلاّ إلى نفسها ، فهي الخصم والحكم في الوقت نفسه، وتفرض إرادتها ورؤيتها على الآخرين وتجلى ذلك في منع المظاهرات ومنع رفع أعلام الثورة في بعض المناطق المحررة، وإن المجلس ليحّذر هؤلاء بأنهم إذا لم يرضخوا لحكم الشرع ويقفوا على قدم المساواة مع غيرهم في الخصومات فلا بدّ عندها من البيان الواضح والحكم الشرعي الجلي الذي يضع النقاط على الحروف في بيان الباغي والصائل، والمجلس يربأ بهؤلاء أن تأخذهم العزة بالإثم ويعميهم غرور القوة، فالشرع فوق الجميع والحق أقوى من الجميع. خامساً: لوحظ أنّ هناك جهات منظمة تستهدف رموز الثورة من قادة عسكريين وعلماء وقضاة وإعلاميين فنوصي إخواننا بأخذ الحيطة والحذر عملاً بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ) وعلى الفصائل مسؤولية خاصة في حماية هؤلاء جميعاً، ومن ثمّ ملاحقة وكشف هذه الأيدي الخفية لفضحها ولتنال جزاءها العادل الرادع. سادساً: وأما بشأن التفاوض حول القضية السورية فهو يمثل قمة إخفاق المجتمع الدولي في حماية الشعب السوري ويمثل غطاءً للنظام المجرم ليزيد من قتله وتجويعه في أعظم فضيحة أخلاقية للنظام العالمي الجديد القائم على حماية مصالح القوى الكبرى على حساب الشعوب الطامحة للحرية والعدالة، ومع ذلك فالمجلس يدعم هيئة التفاوض في مواقفها الثابتة للحفاظ على مطالب الشعب السوري المتمثلة بوثيقة المبادئ الخمسة التي صدرت عن المجلس وأقرتها معظم فعاليات الثورة العسكرية والسياسية والمدنية، ويتمنى لهيئة التفاوض النجاح في مهمتها ويذكّرها بالمسؤولية أمام الله ثم التاريخ والأمة. سابعاً: يحيي المجلس كل الشعوب العربية والإسلامية التي وقفت مع الشعب السوري في ثورته المجيدة حيث صارت الثورة السورية من القضايا الكبرى الجامعة وموضع الاهتمام للشعوب في العالم، وكذلك نوجه الشكر لكل الحكومات التي وقفت بثبات مع الشعب السوري المظلوم الجريح ونخص منها السعودية وتركيا وقطر، ونطمح في الوقت نفسه إلى زيادة الدعم في كل المجالات التي تمكن الثورة من الانتصار وبلوغ أهدافها. وفي الختام فإن أملنا بالله تعالى كبير وثقتنا به لا منتهى لها، فإن الله لن يضيع لشعبنا جهده وجهاده وتضحيته وصبره، فيا شعبنا العظيم إن نصر الله آت ووعده لا يتخلف وهو الذي قال في كتابه (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ). لنرفع أكف الضراعة إليه سبحانه في تفريج الكروب ومغفرة الذنوب، اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المجلس الإسلامي السوري

٦ جمادى الآخرة ١٤٣٧ هجري، الموافق ١٥ آذار ٢٠١٦م

آراء وتحليـــــلات



المظاهرات ويوم الطيّن

يامن الناصر

أسرد إطلالة السيدة اعتماد، الأميرة المدللة من شرفة قصرها عندما رأت -من بعيد- نسوةً يعملن في الزراعة ويخضن بالطين بأقدامهن فأعجبها منظّرهنّ، وأرادت تجريبه، فاستأذنت زوجها ملك إشبيلية الشاعر العاشق المعتمد بن عبّاد في أن تخرج إلى ظاهر إشبيلية لتتمتع بالخوض في الطين مع بناتها..! فمنعته رسوم السلطنة وهيبتها من أن يأذن لها.

نعود لساحات الهتافات وهي تصدح عاليةً بُحّت حناجر ثوارها وتعبت أكتافهم وعاركتهم السنون بزيادة العمر، في وجوه المُصطفين لترى الطفل تحسبه شيخاً من هول الحِمل، وثقل الموقف.

نظر البعض إلى ثورة الياسمين وثورة مصر فأعجبه عبير الحرية وأراد أن يجرب عبقها وهو المكبوت المكتوي من نار التجربة القديمة، ولحب الثورة لأبنائها وخوفها عليهم وعلمها ببطش ظلّام العصر، أرادت أن تُدرّج الأمر لهم وتُبسطه حتى يعرفوا يوم الطين ويقدروا له قدره.

كانت اعتماد لازالت تنتظر الإذن، غير أنه تعود أن لا يرفض لها طلباً، فمن فرط شغفه بها، أصدر مرسوماً إلى كل عطار أن يسوق ما لديه من عطر ومسك وأعواد طيب إلى قصر الملك بثمنٍ يحلم به كل تاجر، فتهافت التجار إليه، كتهافت العطشى لورود الماء.

كانت المظاهرات هي التعبير السلمي الأول الرافض لهيمنة نظام القمع، وتحدياً صارخاً بوجه أحقر نظام طائفي وأمني عرفته الأمم، وقفت والجموع مصطفة مرددة شعارات كُتبت فيما بعد بمداد من دم وبراع من لحم وكانت تكلفتها باهظة جداً، تزينت بثوب الثورة ورفعت رايتها الوحيدة آنذاك، وبدأت تجوب المدن والقرى والمدارس والجامعات وكانت شرارتها من المساجد مهللة مُكبرة ومعللة سببها وموحدة غايتها.

أمر ذاك الزوج المُتيّم الخدم بعجن المسك والأعواد بالعطور في باحة قصره، فكانت أشبه بالطين إلا أن ماءه عطر ذو رائحة نفّاذة. بينما تتهيأ اعتماد للنزول، نردُّ على تساؤل: ما جدوى المظاهرات بعد خمس سنين؟

أعجبني كلام قائد في جيش الشام عندما اختصر التعريف بها وقال: هي الأصل ونحن فرع منها، هذا هو تواضع البندقية للحنجرة، والبيان للافتة، والخندق للساحة.

للمظاهرات فضلٌ على كل من دبّ على وجه المحرر، فبعد الله كانت سبباً في خروج السجناء الذين هم قادة كثير من التنظيمات، وسبباً في توصيل رسالاتنا للعالم، وسبباً في عودة القيم التي كانت في شبه انعدام زمن البعث، وسبباً في عودة الناس لسليم فطرتها، وتوعية الأمة لمعركتها الفاصلة التي خاضتها بنفسها أولاً ولاتزال.

كانت منبع كل سخاء من دم ومال، حشدت أعداداً لا يمكن لأي تنظيم مهما بلغ أن يجمع عُشرها، فَلَو اجتمعت كل التنظيمات لا يصل عددها لعشر متظاهري ساحات حماة ودير الزُّور فقط، يكفي أن تنادي في أي حارة (يلعن روحك يا حافظ) ستجد الآلاف ينسلون إليك مرددين هتافاتهم رافعين شعاراتهم (الموت ولا المذلة).

إن هناك نظرة خاطئة عند أكثر الإسلاميين وخلط عند (الجهاديين) خاصة في النظر والموقف من السلمية كتكتيك صراع وأسلوب قوة مُتبع في ثورات الربيع العربي، وبين من يتبناها كمذهب ديني أو فكري، ومن يقرأ (تشي غيفارا_ وجين شارب) يفهم أننا نتكلم عن شيء آخر غير سلمية (غاندي_ وجودت سعيد)، وهي الآن شكل من أشكال الحشد والتعبئة وتوظيف طاقات مساندة للعسكرة والسياسة، وأمواج تجييش الحاضنة الشعبية وتفاعلها، فخروج المظاهرات هو زيادة التحام ومشاركة مع أهل الجبهات.

فقوة ثورة الشام كانت ولازالت في قوة شعبيتها والتحام أبنائها، ولا توجد صورة تدل على هذه الشعبوية كالمظاهرات.

فاستهجانها ضرب للحاضنة الشعبية وعزلها عن المجاهدين، وهذا يصب في مصلحة الأعداء، فليتنبه الذين يقومون بالتحريش على المظاهرات بحجة أنها لم تعد مجدية، أن يكونوا أداة لتنفيذ خطط الأعداء من حيث يشعرون أو لا يشعرون.

كما يُستفاد من عودة المظاهرات وعودة الروح للثورة أن الشعب هو الذي يحمي الفصائل وليس العكس، وأي فصيل تتخلى عنه حاضنته الشعبية لأي سبب مصيره الزوال.

هنا نزلت اعتماد وبناتها ليخضن في الطين المعطر جيئة وذهاباً،

وكان يوماً مشهوداً، وتسّرب الخبر وقال نسوة في المدينة - بعد أن بلغ بيوت العامة قبل الخاصة بإشبيلية والأندلس-: عن مكان اعتماد في قلب المعتمد.

فحب الثورة هو الانتساب لها والقتال ضمن مبادئها وتبني رايتها وأسسها التي انطلقت لتحصيل الحرية والكرامة، والابتعاد عن صبغها بلون واحد، وتذعير الناس عليها، وتأليب الأحلاف ضدها.

إن من يخجل من كلمة ثورة ويترفع عن ميادين التظاهر، وينسى الثائر الأول الأعزل، يومها بتظاهره كان بمثابة الاستشهادي في يومنا هذا، فلا تبخسوا الناس أشياءهم، ستكتب شهادتهم ويُسألون.

لم يكن إسراف المعتمد ليمر دون عقوبة إلهية فقد جاء (ابن تاشفين) والمرابطون، وأنقذوا الأندلس من القشتاليين وملوك الطوائف أيضاً، ثم أخذوا المعتمد واعتماد إلى الإقامة الجبرية في ذُل وهوان حتى، قيل أخبار ابن عبّاد تُذيب الأكباد.

لم تستسغ اعتماد حياة الفاقة والذل، وقتها رأت (الطين الحقيقي) وحصل أن تجادلت مع زوجها الملك الأسير المعتمد يوماً وتشاحنا فقالت له منذ عرفتك ما رأيت خيراً قط، فقال لها بدهشة وألم: ولا حتى يوم الطين...؟!

فخجلت هنا وسكتت عن الكلام المُباح.

وبعد حياة كثرت حولها الجدالات ماتت اعتماد ومات المعتمد، ومن عجائب الأيام أنه نُودي على جنازته (الصلاة عَلى الغريب) فسبحان من لا يزول ملكه.

في نهاية حياته مات معه انتماؤه للإمارة وودّع معه طائفته المحصورة المعزولة عن الأمة المنغلقة عن الشعب المُكافح.

"من تنكر لثورته لن يذكر يوم الطين الثوري وعبق مسك دمها"

(*) باختصار وشيء من التصرف.



المتساقطون عن الطريق!!

فايز الصلاح

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، وأصلي وأسلمُ على المبعوث رحمةً للعالمين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين أما بعد:

خلق الله الخلق للابتلاء والاختبار، قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [الملك: ١، ٢]، ثم أرسل لهم الرسل فمنهم من آمن ومنهم من كفر،وأبى الله إلا أن يختبر المعلنين للإيمان، فقال تعالى: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ٢، ٣].فتميز الخبيث من الطيب كما قال تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]، فثبت الثابتون بفضل الله ورحمته ثم بأساسهم المتين، وسقط المتساقطون بخذلان الله لهم فكانوا على شفا جرف هار فانهار بهم، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (٦٦) وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (٦٧) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [النساء: ٦٦ - ٦٨].

ولقد ضرب الله مثلاً للثابتين والمتساقطين على الطريق فقال: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٥) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (٢٦) يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [إبراهيم: ٢٤ - ٢٧]، فابتدأ الله سبحانه وتعالى بالتأصيل الحق وصفته، ثم بالتأصيل الباطل وصفته، ثم بثمرة كلا التأصيلين من الثبات وعدمه.

والكلمةُ الطيبةُ هي كلمة التوحيد -لا إله إلا الله- وكلُّ دعوة لا تبنى على هذا الأصل العظيم، فهي باطلة فاشلة، لأن التوحيد هو أول واجب وآخر واجب.

وهذه الكلمة لها جذورها الثابتة في تربة التقوى، فكان فرعها في السماء عالياً، لا يهتز للفتن، ولا تحركه الأهواء والمصالح، ولها ثمارها في كل حين، في الحرب والسلم، في مرحلة الضعف والقوة، بخلاف تلك الشجرة الخبيثة التي لا جذور لها ولا أصول، فما أن تأتي أول فتنة، وإذ بها تجتث من فوق الأرض، فلا تقوى على الثبات والصمود.

فلا تستغربنَّ -أخي المسلم- أقوال وأفعال بعض المفكرين والقياديين والحكوميين فإن كلَّ إناء ينضح بما فيه، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ كَالْوِعَاءِ إِذَا طَابَ أَسْفَلُهُ طَابَ أَعْلَاهُ وَإِذَا فَسَدَ أَسْفَلُهُ فَسَدَ أَعْلَاهُ». رواه أحمد٤/٩٤، وابن ماجه٤١٩٩، وصححه شيخنا الألباني في الصحيحة١٧٣٤.

وقال تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: ٥٨].

ولما كان التأصيل الحق -في نفوس الصحابة- قوياً، ما كان فيهم مبتدعٌ ولا ضالٌّ، وقدموا الدين للناس غضاً طرياً، وأثمر الثمار اليانعة الطيبة، التي أكل منها الناس على اختلاف الطبقات منهم عبر الزمان والمكان.

قال شيخ الإسلام في «منهاج السنة النبوية» ٣٧٦/٦:«وأما الخلفاء والصحابة، فكلُّ خير فيه المسلمون إلى يوم القيامة من الإيمان والإسلام والقرآن والعلم والمعارف والعبادات، ودخول الجنة والنجاة من النار، وانتصارهم على الكفار وعلو كلمة الله فإنما هو ببركة ما فعله الصحابة الذين بلغوا الدين وجاهدوا في سبيل الله، وكل مؤمن آمن بالله فللصحابة رضي الله عنهم عليه فضل إلى يوم القيامة».

وتأمل معي هذا الكلام بفهم دقيق وتفكير عميق، والذي قاله العلامة ابن القيم في كتابه الماتع «الفوائد» ص ٢٧٥: «من أراد علو بنيانه فعليه بتوثيق أساسه وإحكامه وشدة الاعتناء به، فإن البنيان على قدر توثيق الأساس وإحكامه، فالأعمال والدرجات بنيان وأساسها الإيمان، ومتى كان الأساس وثيقاً حمل البنيان، واعتلى عليه، وإذا تهدَّمَ شيءٌ من البنيان سهلَ تداركه، وإذا كان الأساس غير وثيق لم يرتفعْ البنيان ولم يثبت، وإذا تهدَّمَ شيءٌ من الأساس سقطَ البنيانُ أو كاد.

فالعارف همته تصحيح الأساس وإحكامه، والجاهل يرفع في البناء عن غير أساس فلا يلبث بنيانه أن يسقط.

قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ فاحمل بنيانك على قوة أساس الإيمان، فإذا تشعث شيء من أعالي البناء وسطحه، كان تداركه أسهل عليك من خراب الأساس.

وهذا الأساس أمران:

الأول: صحة المعرفة بالله وأمره وأسمائه وصفاته.

والثاني: تجريد الانقياد له ولرسوله دون ما سواه.

فهذا أوثق أساس أسسَ العبدُ عليه بنيانه، وبحسبه يَعتلي البناء ما شاء» انتهى كلامه رحمه الله.

فانظر -رحمني الله وإياك- ببصرك وبصيرتك إلى واقع المسلمين اليوم، تجد الانهيارات في العمل الإسلامي، عند ذلك تدرك حقيقة مرة، وهي أن هذا العمل لم يؤسس على تقوى من الله ورضوان من نصوص الوحي وفقه أئمة القرون المفضلة في الدين.



صرخة نذير:
المجاهدون غير السوريين إلى أين؟

حارث بن همام

انطلق العمل المسلح في الأراضي السورية كنتيجة حتمية لتصلف النظام والأسلوب الدموي لذي انتهجه في مواجهة الحراك السلمي، وشارك في هذه المقاومة منذ بدايتها جميع أطياف الشعب، سواء من كان محسوبا على التيارات الإسلامية أو من الضباط والعسكريين الأحرار الذين آثروا الوقوف في صف المطالب الشعبية المشروعة ورفع الظلم عن شعبهم الأعزل. ومع بواكير هذا العمل الجهادي المبارك بدأ تهافت الشباب غير السوريين إلى الداخل السوري، وكانوا على أصناف ثلاثة:

- فطائفة منهم من الغيارى والمخلصين من شباب الأمة الذين قدموا إلى الأراضي السورية دون أجندات فكرية أو سياسية سوى طلب فضيلة الجهاد ونصرة المستضعفين، أو قدموا بأجندات فكرية لم تعرف بالغلو والتهور، وكان هؤلاء هم الأغلب.

- وطائفة أخرى من المنتسبين لبعض التيارات الجهادية التي تنحو في بعض أفكارها إلى قدر من الغلو والشطط الفكري والسياسي الذي أثبتت التجارب أن مفاسده أعظم من مصالحه.

-بالإضافة إلى طائفة ثالثة من بعض المجندين من قبل الاستخبارات تحت ستار الجهاد والتي عادة لا تخلو الساحات الجهادية من شذاذهم.

ولا يخفى ما كان للطائفتين الأخيرتين من أثر سلبي في مسار الثورة السورية مع فارق التأثير.

وإذا تجاوزنا جدلية مشروعية ذهاب الشباب غير السوري للجهاد في للأراضي السورية من عدمه، فإننا لا يمكن أن نتجاوز حقيقة مهمة، وهي أن الشباب البعيد عن الغلو من هؤلاء كان لهم أثر في زيادة الجذوة الإسلامية في روح الثورة، بالإضافة إلى الخبرات العسكرية التي كان يحملها البعض منهم مما أسهم في زيادة النكاية بالنظام النصيري.

ونتيجة لاختلاف المناهج والمدارس الفكرية بدأ التمايز يظهر جليا يوما بعد يوم في أطروحات الفصائل، وهذا وإن كان أكثر ظهورا لدى التيارات الإسلامية بحكم حضورها الأكبر في الساحة الجهادية السورية، إلا أن هذا التمايز ظهر أيضا وبشكل أقل على غيرها من الحركات الفاعلة بقوة في الحراك المسلح كالجيش الحر وبعض الكتائب المستقلة.

وبلغ هذا التمايز الفكري أوجه في فترة ليست متقدمة من الثورة حتى نحى منحىً خطيرا وصل إلى الاقتتال، وبغض النظر عن أسباب هذا الاقتتال ومقدماته إلا أنه لا شك فتَّ في عضد الثورة السورية، وكان له الأثر السيء في تأخر النصر وتفرق الصف وإطالة أمد المواجهة مع النظام.

وإذا عدنا بعد هذه النظرة العامة إلى ما بدأنا به من دخول الشباب المجاهد من غير السوريين إلى الأراضي السورية، سنجد أنه مع مرور الوقت تمايز هؤلاء المجاهدون في ثلاث جهات، سواء كان هذا التمايز عن قناعة وإدراك، أو عن حسن نية وعدم إدراك، أو كان بصورة دراماتيكية دارت عجلتها وفق أحداث خارجة عن اختياراتهم فوجدوا أنفسهم ضمن التكوينات التالية:

الأولى: طائفة التحقت بتنظيم (داعش) وهؤلاء قد وضعوا أنفسهم أو وُضِعوا من حيث لا يشعرون في أقصى زوايا التطرف وأحدها في الوقت الراهن.

الثانية: طائفة التحقت بجبهة النصرة التي تصرح بانتمائها لتنظيم القاعدة، وهذه وإن كانت أخف من الأولى إلا أنه ينسحب عليها إشكاليات تنظيم القاعدة الفكرية والسياسية، وهؤلاء الشباب وضعوا أنفسهم في زاوية وإن كانت أخف حدة من الأولى إلا أنها ليست الخيار الأمثل.

الثالثة: طائفة التحقت بفصائل تصرح بأهدافها في تحكيم الشريعة الإسلامية في إطار أهداف الثورة السورية العامة من المطالبة بالعدالة وإعطاء الشعب السوري حقوقه المشروعة، مع قبولها بالخوض في عملية سياسية رديفة مع الأطراف الدولية الفاعلة في الشأن السوري، وذلك بما لا يتعارض مع توجهات ومنطلقات تلك الفصائل، وهؤلاء سلكوا الخيار الأمثل والأسلم.

ولا يفوتني التنبيه إلى أن تحت كل تكوين من هذه التكوينات ستجد في بعض أفراده من قد يخالف التوجه العام لذلك التكوين اعتدالاً أو تطرفاً، إلا أنه محكوم ضرورة بالإطار العام لذلك التكوين، وإدراك هذه النقطة مهم لا سيما عند الحكم على أفرادهم في سياقات مختصة.

ومع طول أمد القتال وعظم التضحيات والخسائر وكثرة اللاعبين في القضية السورية كان لا بد للسوريين من الدخول في العملية السياسية للوصول إلى حل لهذه الأزمة، ومع هذه العملية السياسية وما نتج عنها مؤخرا من عدة هدن هشة، يطرح البعض سؤالا لا بد من الوقوف عليه، وهو كيف سيكون وضع الشباب المجاهد من غير السوريين مستقبلا في ظل هذه التطورات والدفع الدولي والإقليمي للوصول لحل للأزمة السورية؟

علمتنا التجارب السابقة انطلاقا من ساحات الجهاد الأفغاني ومرورا بالجهاد في البوسنة وغيرها، بل ذلك عام في كل نزاع مسلح أن التسويات السياسية لا يمكن أن تتم دون تنازلات من طرفي الصراع، وهذه حقيقة لا جدال فيها إلا إذا استثنينا التسويات التي تقوم على طرفين أحدهما منتصر والآخر مهزوم فيذعن الطرف المهزوم لإملاءات الطرف المنتصر دون أي تنازل من الطرف الآخر، وهذا ما لا تمثله الحالة السورية الراهنة.

وإذا استحضرنا هذا المعنى فلا بد من التساؤل عن موقع هؤلاء الشباب من هذه التسويات، وفي تصوري أن السناريوهات المتوقعة في حال نجاح الحل السياسي تشير إلى أنه سيتم الضغط من قبل الأطراف الدولية المؤثرة للوصول إلى تسوية سياسية تلبي تطلعات أو بعض تطلعات الشعب السوري، دون غض الطرف عن ضرورة إزالة البؤر المتطرفة حسب مفهوم الأطراف الدولية، والمتمثلة في التيارات الإسلامية المتشددة في المقام الأول وفي عموم المجاهدين ذوي التوجه الإسلامي وبخاصة من غير السوريين.

وربما تكون هذه التسوية في إطار أحد هذين الخيارين:

الأول: استثناء فصائل من التسوية، وهذا ما بدأت ملامحة باستثناء داعش والنصرة في الهدنة الأخيرة ولا يبعد أن يضاف إليها بعض الحركات الإسلامية المعتدلة، مع ما ينطوي تحت ذلك من المطالبة بضرورة تسليم الشباب من هذه الفصائل لبلدانهم أو للأطراف النافذة في المشروع العالمي لمكافحة الإرهاب، وهذا هو الخيار الأقرب والأسهل تطبيقا على المدى القصير.

الثاني: أن يكون الاستهداف عاما للجميع دون النظر إلى انتماءاتهم بحيث يكون كل من انخرط في الجهاد من غير السوريين محل مطالبة واتهام ومقايضة، وهذا الخيار يصعب تحقيقه على المدى القصير، وإن كان لا يستبعد اللجوء إليه في فترات قادمة فيما لو استقر الوضع السوري وبغطاء سياسي تحت ضغط دولي كما حصل في التجربة البوسنية مع المجاهدين العرب لاحقا.

فإذا تأملنا ما سبق فالسؤال المطروح ما هي الخيارات والحلول المطروحة لمواجهة هذا الواقع والخروج بهؤلاء الشباب من هذه الأزمة؟

وفي ظني أن ذلك يتمثل في الأمور التالية:

-١ يجب على الفصائل السورية والمصنفة ضمن قوائم الإرهاب وعلى وجه التحديد جبهة النصرة أن تغلب المصلحة العظمى للشعب السوري على المصلحة التنظيمية الضيقة وذلك بفك ارتباطها عن القاعدة مرجعية وتنظيما، وإعلان انحلالها وانخراط أفرادها ضمن الفصائل الجهادية المقاتلة، مع مراجعة صادقة ومتجردة لأطروحات الجبهة الفكرية والسياسية، لا سيما مع ما ارتسم من صورة سلبية نتيجة بعض التصرفات السلبية للجبهة، والتصريحات غير المسؤولة والحدية الغالية الخارجة عن السياق العام لمطالب الشعب السوري.

-٢ ينبغي على القادة العسكريين والشرعيين النظر بعين العقل والمصلحة في بقاء الإخوة غير السوريين وما يترتب على الساحة السورية من ضرر نتيجة لذلك، وقبل ذلك ما قد يترتب في مستقبل الحال من ضرر على هؤلاء الإخوة بأن يجزوا جزاء سنمار رغما عن الشعب السوري تحت الضغوط الدولية التي قد لا يكون للشعب السوري طاقة في مواجهتها.

ولا بد أن يحاط هذا النظر المتقدم بمراعاة المصالح والمفاسد، ودفع المفسدة العظمى ولو بزوال مصلحة صغرى، وإدراك أن المصلحة المحضة في هذا المقام عزيزة جدا.

يقول العز بن عبد السلام: (قواعد الأحكام في مصالح الأنام): "الْمَصَالِحُ الْمَحْضَةُ قَلِيلَةٌ وَكَذَلِكَ الْمَفَاسِدُ الْمَحْضَةُ، وَالْأَكْثَرُ مِنْهَا اشْتَمَلَ عَلَى الْمَصَالِحِ وَالْمَفَاسِدِ".

ويقول في موضع آخر: "إذَا اجْتَمَعَتْ الْمَفَاسِدُ الْمَحْضَةُ فَإِنْ أَمْكَنَ دَرْؤُهَا دَرَأْنَا، وَإِنْ تَعَذَّرَ دَرْءُ الْجَمِيعِ دَرَأْنَا الْأَفْسَدَ فَالْأَفْسَدَ وَالْأَرْذَلَ فَالْأَرْذَلَ، فَإِنْ تَسَاوَتْ فَقَدْ يَتَوَقَّفُ وَقَدْ يَتَخَيَّرُ وَقَدْ يَخْتَلِفُ فِي التَّسَاوِي وَالتَّفَاوُتِ، وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ مَفَاسِدِ الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ".

ويقول ابن القيم (مفتاح دار السعادة): " الشَّرِيعَة مبناها على تَحْصِيل الْمصَالح بِحَسب الْإِمْكَان وَأَن لَا يفوت مِنْهَا شَيْء، فَإِن أمكن تَحْصِيلهَا كلهَا حصلت، وَإِن تزاحمت وَلم يُمكن تَحْصِيل بَعْضهَا إِلَّا بتفويت الْبَعْض قدم أكملها وأهمها وأشدها طلبا للشارع".

ولا شك أن تحصيل المصلحة المحضة في هذا المقام متعذر، ولكن حنانيك بعض الشر أهون من بعض، ففي ظل الوضع الراهن وما يتوقع مستقبلا، وفي حال عدم سعي الصادقين من القادة وأهل العلم الشرعيين في داخل ساحات الجهاد وخارجها إلى البحث عن مخرج لهذه الأزمة ، فهل سيكون هؤلاء الشباب كبش فداء وتضحية يضحى بهم عند أقرب حل للأزمة؟!!

ثم إن لم يكن كذلك فهل يملك السوريون حماية وتوطين هؤلاء الشباب في الداخل السوري بعد انفراج الأزمة؟ ثم في حال تكبدهم ذلك ما مدى الخسائر المتوقعة نتيجة مثل هذه القرار لا سيما إذا استحضرنا تجارب سابقة كتجربة طالبان مع القاعدة.

ثم ما دور الدول التي قدم منها هؤلاء الشباب في احتواء الأزمة وتغليب جانب المصالحة في التعامل مع هذه الفئة بما يسهم في رجوعهم إلى أوطانهم وانخراطهم في الحياة كغيرهم من أفراد المجتمع؟ لا سيما وأن كثيراً من هؤلاء الشباب كان الدافع لخروجهم نبيلا فاضلا يتماشى مع مصداقية وإنسانية القضية السورية، بل ومع توجهات بعض الدول الإقليمية الداعمة لحق الشعب السوري، إن لم يكن بعضهم خرج تحت مرأى ومسمع من الأجهزة الأمنية لتلك الدول، ثم إن الكثير منهم لو علم أنه سيسلم من الملاحقة الأمنية والسجون التي لا خطام لها ولا زمام لبادر من حينه لتسليم نفسه والرجوع إلى وطنه.

وإذا أخذنا في الاعتبار أن الحلول الأمنية الصرفة قد أثبتت أنها لم تكن ولن تكون مخرجا لهذه الأزمة، بل أثبتت التجارب أن هذه الحلول الأمنية كانت مرتعا خصبا لنشوء تيارات فكرية غالية، فهل ستبادر حكومات تلك الدول إلى ابتكار حلول أخرى يتم فيها احتواء هؤلاء الشباب فكريا وتربويا واقتصاديا ودمجهم في مجتمعاتهم ليكونوا لبنة بناء صالحة في بنيان تلك الدول؟

كل هذه التساؤلات محل بحث وتأمل، وليس المقصود من هذا المقال الإجابة عن هذه التساؤلات بقدر ما أن المقصود منه لفت النظر إليها وتصويب المجهر صوبها بحيث يسعى الناصحون الصادقون للوصول إلى حل لهذه الأزمة، حتى وإن لم يكن جذريا إلا أنه لن يعدم أن يكون أخف الضررين وأهون المفسدتين، لا سيما أنه لا زال في الوقت متسع ولا زالت الخيارات للخروج من هذه الأزمة ممكنة قبل فوات الفرصة.

ثم هنا همسة أخيرة لك أيها المجاهد في سبيل الله يا من قطعت الفيافي والقفار لنصرة دين الله وإعلاء كلمته ودفع الصائل عن إخوانك، دعوة لك بأن تقف وقفة صادقة متجردة بعيدة عن العاطفة فتتأمل في مدى حاجة إخوانك السوريين لك، وعن مدى تحقق الهدف الذي كنت تصبو إليه من جهادك، وهل بقاؤك في الداخل السوري يخدم هذا الهدف أم سيكون عبئا على إخوانك المسلمين وضررا عليك فيما يستقبل من أمرك، هذا إذا سلمت من الدخول في أتون معارك جانبية، فالله الله في نفسك لا تفجعنا بها، والله الله في إخوانك المسلمين لا تلقين الله بقطرة من دم مسلم معصوم، والمؤمن مبتلى وبعض البلاء أهون من بعض، ورب ويل أهون من ويلين، والعاقل خصيم نفسه، والموفق من وفقه الله، حفظك الله وسددك في حلك وترحالك، ونستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك.

(*) باختصار وشيء من التصرف

2011

مارس/ آذار

-٩ مارس: أطفال من مدينة درعا يخطون عبارات ثورية على جدران مدرستهم متأثرين بثورات الربيع العربي، اعتقلت قوات الأمن منهم ١٦ طفلا.
-١٥ مارس: مظاهرة في سوق الحميدية بالعاصمة دمشق تطالب بالحرية.
-الجمعة ١٨ مارس: انطلاق أربع مظاهرة تطالب بالحرية: المسجد العمري - درعا / الجامع الأموي - دمشق / جامع خالد بن الوليد - حمص / مسجد الرحمن - بانياس.
سقوط أول شهداء الثورة ، ٤ متظاهرين بدرعا.
-الجمعة ٢٥ مارس: جمعة الكرامة.



ابريل / نيسان

-١٨ ابريل: اعتصامات حاشدة في ساحات حمص تطالب بالحرية والكرامة.
-٢٥ ابريل: قوات النظام تبدأ بقصف واقتحام مدينة دوما ودرعا وبانياس وحمص بالأسلحة الثقيلة مخلفة عشرات القتلى ومئات الجرحى.

يونيو / حزيران

-الجمعة ٣ يونيو: جمعة أطفال الحرية.
اعتصام ٥٠.٠٠٠ متظاهر في ساحة العاصي بمدينة حماة وساحة الحرية بمعرة النعمان مُطالبين بإسقاط النظام.
-٩ يونيو: انشقاق أول ضابط من الجيش السوري (المقدم حسين هرموش) من الفرقة ١١ وتشكيل حركة الضباط الأحرار بقيادته.
-١٠ يونيو: ٦٠،٠٠٠ متظاهر يجتمعون بساحة دير الزور مطالبين بإسقاط نظام الأسد

يوليو/ تموز

الجمعة ١ يوليو: جمعة - ارحل - مظاهرات بمئات الآلاف تملئ ساحات مدينة حماة.
-٢٩-٣٠ يوليو: الإعلان عن تشكيل الجيش السوري الحر بقيادة العقيد المنشق رياض الأسعد، وقوات النظام تقتحم مدينة حماة وتشن عمليات حصار واقتحام ضد دير الزور والبوكمال.



اغسطس/ آب

-٩ اغسطس: السعودية والكويت والبحرين تسحب سفراءها من سوريا، والجامعة العربية تصدر أول قرار يخص الثورة السورية تعبر فيه عن قلقها وتطالب بوقف العنف في البلاد.
-١٨ اغسطس: فرنسا وبريطانيا وألمانيا والاتحاد الأوروبي وأمريكا تطالب الأسد بالتنحي وتؤكد أنه "فقد كامل شرعيته".
-٢٢ اغسطس: بعثة مجلس حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة تقابل المتظاهرين في ساحة العاصي في حمص، والأمن يفرق المظاهرة بعد مغادرة اللجنة ويقتل ٦ متظاهرين.
-٢٨ اغسطس: قوات الأمن تقتحم مسجد الرفاعي بدمشق وتعتدي على المصلين والإمام بالضرب. والمتظاهرون من دوما وزملكا وحمورية ومسرابا يزحفون نحو ساحة العباسيين بالعاصمة دمشق وحواجز الأمن تفرقهم.
أول انشقاق جماعي لعشرات العناصر في مدينة حرستا بريف دمشق بعد مشاهدة قوات الأمن تطلق النار على المتظاهرين.

سبتمبر/ أيلول

-١٢ سبتمبر: مجلس الأمن يشكل لجنة تحقيق دولية في الانتهاكات ونظام الأسد يرفض دخولها

أكتوبر / تشرين أول

-٢ اكتوبر: تشكيل « المجلس الوطني السوري »
-٧ أكتوبر: عشرات الألاف من المتظاهرين في الحسكة والقامشلي بعد اغتيال المعارض الكردي مشعل تمو.
-١٦ أكتوبر: وزراء الخارجية العرب عقب اجتماع. عاجل بالقاهرة يمنحون النظام السوري مهلة ١٥ يوماً للحوار مع المعارضة.
-٢٩ أكتوبر: الثوار ينفذون عمليات عسكرية ضد حواجز قوات الأسد في أحياء حمص، وحي باباعمرو يصبح ملاذا للمنشقين.

نوفمبر/ تشرين ثاني

-٨ نوفمبر: سقوط حي باباعمرو بعد حصار وقصف عنيف.
-١٦ نوفمبر: الهيئة العامة للثورة السورية : ٧٧١ قتيلاً سقطوا في حمص وحدها خلال مهلة الجامعة العربية للنظام، وتصفية ٧٢ منشقا و١٦٠ من الأهالي في ريف إدلب.
الجامعة العربية تعلق عضوية سوريا وتفرض عليها عقوبات.

ديسمبر / كانون أول

إضراب الكرامة

-٨ ديسمبر: قوات النظام تطوق حمص بأكثر من ١,٠٠٠ آلية عسكرية وتقصف وتقتحم عددا من أحيائها.
-٩ ديسمبر: انطلاق "إضراب الكرامة" في ريف دمشق و درعا وحماة وحمص والقامشلي.
-٢٢ ديسمبر: دخول بعثة المراقبين العرب إلى سوريا.



عدد الشهداء خلال ٢٠١١: ٦,٠٥٤ شهيد

حسب توثيق موقع قاعدة بيانات شهداء الثورة السورية

حطات
ورة

2012

يناير / تشرين ثاني

– ٢٣ يناير: انتهاء بعثة المراقبين العرب، والجامعة العربية تصدر قرارا ببدء حوار بين المعارضة والنظام السوري يؤدي لتشكيل حكومة وحدة وطنية وتسليم الأسد صلاحياته لنائبه، والمجلس الوطني يرحب، والنظام يرفض.

فبراير / شباط

– ٣ فبراير: قوات النظام ترتكب مجزرة في حي الخالدية بحمص يؤدي لمقتل ٣٣٧ شهيداً و أكثر من ١٦٠٠ جريح
– ٢٨ فبراير: خروج ٢٠ ألف متظاهر بحي المزة بالعاصمة دمشق بتشييع ضحايا وقعوا على يد قوات الأمن.

مارس / اذار

– ٣ مارس: قوات النظام تعدم ٤٤ عسكرياً حاولوا الانشقاق من مطار أبو الظهور.
– ١٠-١٢ مارس: قوات النظام ترتكب مجزرة بكرم الزيتون والعدوية بحمص راح ضحيتها حوالي ٥٠ طفل وامرأة، وكتب على بعض الجثث عبارات طائفية.

مايو / أيار

– ٣ مايو: عملية نوعية للثوار نتج عنها : تدمير ٥ bmb و ٣ دبابات، واغتنام شيلكا ودبابة وانشقاق ٦٠ ضابطاً وعنصر بريف إدلب.
– ٢٥ مايو: قوات النظام ترتكب مجزرة بقرية الحولة بريف حمص راح ضحيتها ١١٠ قتيلاً منهم ٣٠ طفلاً.

ابريل / نيسان

– ٦ ابريل: انشقاق دبابة و ٧٠ عنصراً في تل مصيبين بحلب، وتدمير ٣ طائرات على مدرج مطار منغ
– ١٠ ابريل: انطلاق خطة مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا والتي تشمل ست نقاط منها: إطلاق المعتقلين، ووقف العنف، وسحب الجيش، واحترام حرية التظاهر والتجمع.
– ١٤ ابريل: مجلس الأمن يصدر القرار ٢٠٤٤ القاضي بإرسال طليعة بعثة مراقبين عسكريين (٣٠ مراقباً) لمراقبة خطة كوفي أنان.
– ٢١ ابريل: مجلس الأمن يصدر القرار ٢٠٤٣ القاضي بإرسال ٣٠٠ مراقب عسكري لسوريا لمراقبة وقف اطلاق النار.

يونيو / حزيران

– ١٠ يونيو: انشقاق الكتيبة ٧٤٣ التابعة للواء ٧٢ الفرقة ٢٦ دفاع جوي، بينهم ١٠ ضباط.
– ٣٠ يونيو: مجموعة العمل الدولية تخرج باتفاق جنيف١ والذي يدعو للالتزام بوقف اطلاق النار وتحديد خطوات وفق جدول زمني لإجراء انتقال سياسي عن طريق هيئة حكم انتقالية بكامل الصلاحيات التنفيذية.

يوليو / تموز

– ١ يوليو: مدن ريف دمشق تزف ٨٠ شهيداً جراء حملات قصف عنيفة.
– ٧ يوليو: تقرير للمرصد السوري لحقوق الإنسان يتحدث أن قوات الأسد قتلت ٨٨١ منشقاً حتى تاريخ التقرير.
– ١٠ يوليو: الأردن تباشر بناء مخيم الزعتري، أول مخيم للاجئين السوريين في الأردن.
– ١٢ يوليو: قوات النظام ترتكب مجزرة بقرية التريمسة بريف حمص راح ضحيتها ٢٥٠ شخصا.
– ١٣ يوليو: جمعة (إسقاط عنان خادم الأسد وإيران) لأول مرة - ٩٠٠ - مظاهرة تخرج في يوم واحد.
– ١٨ يوليو: تفجير مبنى الأمن القومي بدمشق، ومقتل وزير الدفاع - داوود راجحة - ونائبه آصف شوكت ورئيس مكتب الأمن القومي هشام بختيار ورئيس خلية إدارة الأزمة حسن تركماني وإصابة وزير الداخلية محمد الشعار.
– ١٠ يوليو: تدمير ٧ دبابات بإعزاز والثوار يدخلون أحياء مدينة حلب.

سبتمبر / أيلول

– ٢ سبتمبر: انطلاق معارك أثمرت عن تحرير معظم مدينة دير الزور ومطار حمدان العسكري.
– ٧ سبتمبر: إيران ترسل ١٥٠ ضابطا من الحرس الثوري الإيراني إلى سوريا
– ١٢ سبتمبر: انطلاق جبهة تحرير سوريا، وانشقاق ٣٠٠ عسكري وضابط من القاعدة العسكرية بالراموسة جنوب مدينة حلب

اغسطس / آب

– ٢٥ اغسطس: الفرقة الرابعة تنفذ مجزرة بمدينة داريا وتقتل أكثر من ٢٢٠ شخص منهم ١٢٠ داخل مسجد كانوا يختبئون فيه.
– ٣١ اغسطس: تحرير كتيبة الدفاع الجوي بمدينة البوكمال بمحافظة دير الزور

أكتوبر / تشرين أول

– ٨ اكتوبر: الهيئة العامة للثورة السورية: الثوار يعطبون ويسقطون ٦١ طائرة خلال سبعة أشهر
– ٩ اكتوبر: تحرير مدينة معرة النعمان على الطريق السريع دمشق - حلب وقرية خربة الجوز بريف اللاذقية
– ١٢ اكتوبر: تحرير ثلاث كتائب دفاع جوي بريف دمشق وحمص وحلب
– ١٣ اكتوبر: الجيش الحر يأسر ٢٥٦ ضابط وعنصر بمدينة جسر الشغور
– ١٥ اكتوبر: كتائب الثوار تسقط ٣ طائرات وتأسر طيارين
– ١٧ اكتوبر: كتائب الثوار تسيطر على أغلب الشريط الحدودي بين تركيا واللاذقية
– ٢٨ اكتوبر: كتائب الثورة تحرر مدينة سلقين وحارم بريف إدلب.

نوفمبر / تشرين ثاني

– ٢ نوفمبر: كتائب الثوار تحرر مناطق واسعة من مدينة دوما ومسرابا وحرستا بريف دمشق وسراقب بريف إدلب و السفيرة بريف حلب.
– ٣ نوفمبر: كتائب الثوار تحرر مطار تفتناز العسكري وكتيبة الدفاع الجوي بريف إدلب
– ٦ نوفمبر: كتائب الثوار تسيطر على حي التضامن جنوب العاصمة دمشق
– ٩ نوفمبر: انشقاق ٢٦ ضابطاً وخمسين عنصراً بينهم لواءين و١١عقيد ومقدمين
– ١١ نوفمبر: تأسيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة السورية
– ١٤ نوفمبر: تحرير كتيبة صواريخ بريف دمشق ومشفى الكندي بحلب
– ١٥-٢٧ نوفمبر: كتائب الثوار تعلن تحرير مدينة البوكمال شرق سوريا بالكامل والفوج ٤٦ غرب حلب ومدينة الميادين بدير الزور وكتيبتي دفاع جوي بدمشق وحلب وكتيبة مدفعية بدرعا، وتدمير ٨ دبابات بداريا

ديسمبر / كانون أول

– ٤ ديسمبر: تحرير أحياء جنوب العاصمة دمشق.
– ٩-١٨ ديسمبر: تحرير مدينة خناصر بريف حلب الجنوبي ومدينة حلفايا بريف حماة
– ٢٠ ديسمبر: كتائب الثوار تقتحم اللواء ٣٤ بجانب اللجاة بريف درعا واللواء ٣٥ وكتيبة الاشارة بحمص وأحياء من مدينة الرقة، وانشقاق ٢٠٠ عنصر بمحيط مطار دمشق الدولي.
– ٢٦ ديسمبر: انشقاق القاضي أحمد النعيمي - رئيس النيابة العامة بحلب -



عدد الشهداء خلال ٢٠١٢: ٤١،٨٣٥ شهيد

حسب توثيق موقع قاعدة بيانات شهداء الثورة السورية



2013

يناير / تشرين ثاني

-١ يناير: تحرير ٢٠ نقطة عسكرية بريف دمشق و ٥ بدير الزور و ٤ بدرعا وغيرها بالساحل والحسكة والرقة

-٣ يناير: المركز الإعلامي للمجلس العسكري بدمشق وريفها: قوات النظام دفنت ٢٥٠ جثة لضباط وعساكر أعدمتهم لتعاونهم مع المجلس العسكري، وعشرات الجثث مازالت بثلاجات المشافي.

- ٦يناير: تحرير حقل تشرين النفطي بريف الحسكة، وإسقاط ٤ طائرات في مختلف أنحاء سوريا

وصول ٥ سفن روسية على متنها ٣٠٠ جندي لمرفأ طرطوس

الرئيس المصري محمد مرسي يؤيد المطالب الداعية لمحاكمة بشار الأسد أمام محكمة جرائم الحرب الدولية

- ٩ يناير: تقارير إعلامية تتحدث عن إقامة حزب الله معسكرات تدريب بلبنان لعناصره التي بدأت تشارك بالحرب السورية

- ١١ يناير: تحرير مطار تفتناز العسكري

- ١٢ يناير: جبهة النصرة ببيان لها تؤكد أنها فصيل من الفصائل داخل سوريا، وأنها لم تعلن ارتباطها مع أي جهة داخل سوريا أو خارجها

- ١٤ يناير: ٥٥ دولة في عريضة أعدتها سويسرا تدعو مجلس الأمن لإحالة ملف النزاع السوري لمحكمة الجنايات الدولية

- ١٨ يناير: النظام ينشأ " جيش الدفاع الوطني " لتنظيم عمل ميلشيا الشبيحة

- ٢٩ يناير: أكثر من ١٠٠ جثة وجدت في نهر قويق بمدينة حلب قادمة من مناطق نظام الأسد مقيدة اليدين وقد أعدمت رميا بالرصاص

١،٠٠٠ منشق وصلوا لريف إدلب من دمشق وريفها بمساعدة الجيش الحر ضمن أكبر عملية انشقاق منذ اندلاع الثورة

فبراير / شباط

- ٦ فبراير: جيش الإسلام ينقل المعركة لحي جوبر الدمشق على بعد مئات الأمتار من ساحة العباسيين بالعاصمة دمشق

- ١٠ فبراير: تحرير مدينة الطبقة وسد الفرات غرب الرقة ومطار الجراح العسكري بريف حلب وبلدة الجيزة بريف درعا

- ١٧ - ٢٥ فبراير: تحرير نقاط عسكرية بريف دير الزور وإدلب وحي القابون الدمشقي، وانشقاق ٥٠٠ عسكري بريف دمشق بينهم عشرات الضباط

مارس / اذار

- ٤ مارس: تحرير معظم مدينة الرقة

-٦ مارس: المفوضية العليا لشؤون اللاجئين: مليون لاجئ سوريا مسجل رسمياً خارج سوريا

- ١٠ مارس: تحرير الفوج ١٣٧ بريف دمشق

- ١٨ مارس: الإعلان عن الحكومة السورية المؤقتة

- ٢٣ مارس: تحرير اللواء ١٣٨ بدرعا ومجلس وزراء الخارجية العرب يوصي بمنح الائتلاف مقعد سوريا بالجامعة العربية

ابريل / نيسان

-٩ ابريل: قائد تنظيم (الدولة) يعلن عن "دولة العراق والشام الإسلامية" ويضم جبهة النصرة لتنظيم الدولة

- ١٠ ابريل: أمير جبهة النصرة يبايع الظواهري ويعلن تبعية جبهة النصرة لتنظيم القاعدة

- ١٠-١٢ ابريل: تحرير المنطقة الصناعية شرق حلب والثوار يدخلون مدينة القامشلي بريف الحسكة

٧٨٠ مسجداً دمرته قوات الأسد

- ١٣ ابريل: الروابط والهيئات الشرعية السورية تصدر بياناً يرفض إعلان تنظيم (الدولة)، ويدعو جبهة النصرة للتراجع عن بيعتها لتنظيم القاعدة

- ١٥-١٧ ابريل: ١،٢٠٠ مقاتل من حزب الله يدخلون سوريا عبر ميناء طرطوس البحري، والمئات منهم يتمركزون حول مدينة القصير بريف حمص

الشبكة السورية لحقوق الإنسان : ٢،٣٠٠ قتيل تحت التعذيب.

تحرير مطار الضبعة العسكري بريف حمص

- ٢١ ابريل: قوات النظام تقتل حوالي ٥٠٠ مواطن بينهم نساء وأطفال في جديدة الفضل (جديدة عرطوز) بريف دمشق قصفاً وذبحا بالسكاكين

مايو / أيار

- ١٣ مايو: ٤ ملايين نازح داخل سوريا بدون ملجأ

- ٢٢ مايو: تحرير قرى وبلدات عدة بريف حماة الشرقي

يونيو / حزيران

-١ يونيو: السعودية تخول الائتلاف السوري إصدار تصاريح الحج للسوريين

- ٥ يونيو: قوات النظام ووحدات حزب الله تدخل مدينة القصير بعد أسبوعين من الحصار والقصف المستمر

يوليو / تموز

- ١٢ يوليو: تقارير عن تجنيس النظام السوري لآلاف الشيعة

- ١٦ يوليو: تحرير مدينة نوى و١٥ حاجزاً عسكريا بريف درعا، إضافة لقرية وسرية القحطانية بالقنيطرة

- ١٧ يوليو: موقع (دامس بوست) الموالي للنظام يعلن أن ٥٠ ألف عسكري قتلوا خلال الثورة السورية حتى تاريخ التقرير بينهم ٣٠ ألف من مناطق الساحل.

اغسطس / آب

- ٥ اغسطس: تحرير ١٢ قرية في الساحل السوري

- ٢١ اغسطس: قوات النظام تقصف بلدات الغوطة الشرقية بالأسلحة الكيماوية مخلفة ١،٣٠٠ قتيل

- ٢٢ - ٢٣ اغسطس: تحرير ١٣ قرية بريف حلب الجنوبي

- ٢٤ اغسطس: أردوغان يتهم النظام بمجزرة الكيماوي ويدعو لتشكيل منظمة بديلة عن الأمم المتحدة نظراً لفشلها باتخاذ خطوات بمعاقبة المعتدين بسوريا ومصر

- ٢٥ اغسطس: تحرير مدينة أريحا بريف إدلب

- ٢٦ - ٢٧ اغسطس: تشكل ملامح توافق غربي لمعاقبة بشار الأسد على استخدام الكيماوي، والثوار لا يثقزن، وأوباما يؤكد بأن الضربة لو حدثت فحدودها ضمان عدم استخدام الأسلحة الكيماوية مستقبلاً

سبتمبر / أيلول

- ١٤ سبتمبر: توافق روسي وأمريكي على المبادرة الروسية التي تنص على وضع الترسانة الكيميائية تحت المراقبة الدولية وتدميرها بسرعة، وترحيب غربي

- ٢٣ سبتمبر: تحرير ٢٥ قرية جنوب حلب وتضييق الخناق على معامل الدفاع

أكتوبر / تشرين أول

-٣١ اكتوبر: قوات الأسد تسطير على مدينة السفيرة بريف حلب الجنوبي بعد قصفها بالبراميل المتفجرة

نوفمبر / تشرين ثاني

- ١٥ نوفمبر: الإعلان عن إدارة ذاتية للمناطق الكردية عبر حزب الاتحاد الديمقراطي

- ١٧ نوفمبر: استشهاد قائد لواء التوحيد عبد القادر الصالح .

- ٢٢ نوفمبر: الإعلان عن الجبهة الإسلامية والتي تضم جيش الإسلام و حركة أحرار الشام الإسلامية و كتائب أنصار الشام و صقور الشام و لواء الحق و لواء التوحيد و الجبهة الإسلامية الكردية

ديسمبر / كانون أول

- ١٠ ديسمبر: توثيق مقتل ١،٠٠٠ عنصر لحزب الله في سوريا

- ١١ ديسمبر: تحرير معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا شمال سوريا

- ١٦ ديسمبر: أهم نتائج معركة (الله أعلى وأجل) في الغوطة:

- تحرير العديد من البلدات التي تمتد على مساحة أكثر من ٤٠ كيلو متر مربع

- تدمير وإعطاب ٢٣ مجنزرة وآلية ثقيلة.

- رصد مقتل ما يزيد عن ثمانمائة جندي بينها ضباط وخبراء من جنسيات مختلفة.

- اغتنام ٤٤ آلية بينها ٩ مجنزرات و٤ دبابات بالإضافة للذخائر والأسلحة المتنوعة

٢٠١٣-١٢-٢١م

الروابط والهيئات الشرعية السورية تصدر بيانا تحمل فيه تنظيم الدولة الانتهاكات والجرائم التي يقوم بها، وتدعو قيادات التنظيم وأفراده للرجوع للحق



يناير / تشرين ثاني

- ٤ يناير: الجبهة الإسلامية تبدأ بطرد داعش من معبر باب الهوى الحدودي بغد غدره بالفصائل المجاهدة
- ٢٠ يناير: الائتلاف يعلق مشاركته بجنيف ٢ والفصائل العسكرية ترفضه
تسريب ٥٥ ألف صورة لـ ١١ ألف ضحية قتلت في سجود الأسد تحت التعذيب
- ٢١ يناير: حزب الاتحاد الديمقراطي يعلن تشكيل حكومة محلية في المناطق الكردية
- ٢٧ يناير: الفصائل المجاهدة توافق على مبادرة لحل الخلاف مع تنظيم الدولة والتنظيم يشترط بيان موقفها من الحكومات والائتلاف والجيش الحر
- ٣١ يناير: معركة - فجر الربيع - تحرر مناطق استراتيجية في ريف القنيطرة جنوب سوريا

فبراير / شباط

- ٢ فبراير: تنظيم الدولة يغدر بالفصائل المجاهدة خلال انشغالها بمعركة مع قوات الأسد ويستولي على مقراتها وصوامع الحبوب بدير الزور
- ١٠٢ فبراير: الفصائل المجاهدة تحرر دير الزور من تنظيم الدولة الذي انسحب بدوره للحسكة والرقة
- ١٦٢ فبراير: هيئات وروابط شرعية سورية تفتي بمشروعية قتال تنظيم الدولة.
- ٢٣٢ فبراير: تنظيم داعش يغتال - أبو خالد السوري - القيادي في أحرار الشام

مارس / اذار

- ٢١ -٢٥ مارس: تحرير معبر كسب الحدودي وجبل شويحنة وجبل النسر ومعبر بحري في ريف اللاذقية
مقتل هلال الأسد قائد ميليشيا الدفاع الوطني وابن عم بشار الأسد

ابريل / نيسان

- ١٤ ابريل: الإعلان عن تشكيل المجلس الإسلامي السوري كمرجعية شرعية للشعب السوري
- ٢٢ ابريل: وصول عدد اللاجئين السوريين في تركيا إلى مليون لاجئ

مايو / أيار

- ٢ مايو: داعش تنسحب من طرق استراتيجية في ريف حلب الشرقي لصالح قوات الأسد
- ٧ مايو: خروج الدفعة الأولى من مجاهدي حمص المحاصرين
- ٨ مايو: ولادة أول حالة مشوهة في ريف دمشق نتيجة القصف بالمواد الكيماوية
- ١٧ مايو: أبرز الفصائل المجاهدة في سوريا تعلن توقيعها (ميثاق الشرف الثوري)
- ١٩ مايو: انطلاق معركة - الفرقان - لقطع طريق حلب - حماة وتدمير غرفة عمليات قوات الأسد بالأكاديمية العسكرية بحلب
- ٣٠ مايو: سفير استراليا في الأمم المتحدة : ٩٠% من المساعدات الأممية تذهب لمناطق نظام الأسد

يونيو / حزيران



- ٢٤ يونيو: الإعلان عن - مجلس القضاء الموحد في الغوطة الشرقية -
- ٣٠ يونيو: فصائل وهيئات شرعية سورية وإسلامية ترفض إعلان تنظيم الدولة لما اسماه - الخلافة الإسلامية -

يوليو/ تموز

- ٢ يوليو: جيش الإسلام يعلن معركة اجتثاث لتنظيم الدولة في الغوطة الشرقية
- ٦ يوليو: تنظيم داعش يهجر ٣٠ ألف من أهالي الشحيل بريف دير الزور.

اغسطس/ آب

- ١٢ اغسطس: داعش يحتل قرى وبلدات بريف حلب الشمالي
- ٢٠ اغسطس: حركة أحرار الشام تجري تغييرات كبيرة في هيكلتها وتفرغ أمير حلب وإدلب لترتيب البيت الداخلي ومحاربة الفكر الدخيل
- ٢٦ اغسطس: الإعلان عن - القيادة العسكرية الموحدة - بالغوطة الشرقية والتي تضم أغلب الفصائل بريف دمشق

سبتمبر / أيلول

- ٩ سبتمبر: تفجير غامض بأحد مقرات حركة أحرار الشام يودي بحياة معظم قيادات الصف الأول والثاني من قادة حركة أحرار الشام الإسلامية

أكتوبر / تشرين أول

- ٨ اكتوبر: أمريكا ترفض المقترح التركي بإقامة منطقة آمنة شمال سوريا
- ٢٧ اكتوبر: بدء معركة تحرير معبر نصيب الحدودي وتحرير تل المسطومة بريف إدلب

نوفمبر / تشرين ثاني

- ١ نوفمبر: جبهة النصرة تدخل آخر معاقل جبهة ثوار سوريا في دير سنبل بريف إدلب
- ٣ نوفمبر: YPD يهجر عوائل عربية من محافظة الحسكة ويستولي على الأراضي
- ٧-٩ نوفمبر: تحرير أجزاء واسعة من مدينة الشيخ مسكين بريف درعا - تحرير مدينة نوى بريف درعا
- ١٢ نوفمبر: المجلس العسكري الحر لمدينة حلب يرفض مبادرة المبعوث الأممي لتجميد القتال في حلب فقط
- ١٥ نوفمبر: فصائل حوران تحرر أجزاء واسعة من ريف درعا والقنيطرة وتقترب من الغوطة الغربية
- ٢٢ نوفمبر: مجهولون يغتالون مدير مكتب المنشقين ونائب رئيس العمليات بجيش الإسلام بريف دمشق
- ٢٩ نوفمبر: مبادرة واعتصموا تتوج جهودها بالإعلان عن (مجلس قيادة الثورة السورية)



عدد الشهداء خلال ٢٠١٤ : ٣٠,١٣١ شهيد

حسب توثيق موقع قاعدة بيانات شهداء الثورة السورية

أهم محطات الثورة

2015

يناير / كانون ثاني

– ٦ يناير: أكاديميون في حلب يشرعون بأتسيس أول جامعة في المناطق المحررة شمال سوريا

– ١٣ يناير: وفاة ٣٦ سوريا بينهم ٢٤ طفلاً نتيجة البرد الشديد في مخيمات لبنان وداخل سوريا

فبراير / شباط



–٢ فبراير: الجبهة الجنوبية تعلن أن الثوار باتوا يسيطرون على ٧٠**%** من محافظة درعا

– ١٦ فبراير: تحرير منطقة الملاح وقريتي الدويير ورتيان بريف حلب الشمالي وقتل ١٧٧ عنصراً من قوات الأسد

– ٢٠ فبراير: تحرير قرية حردتنين وفك الحصار عن ٤٠ عائلة محاصرة، بعد أن ذبحت قوات الأسد ٤٨ شخصاً من عوائل الجيش الحر.

– ٢٨ فبراير: النصرة تسيطر على الفوج ٤٦ مقر حركة حزم ومقتل العشرات بين الطرفين

مارس/ آذار

–٣ مارس: قوات الحماية الشعبية الكردية تحرق ١٥ قرية عربية بريف الحسكة.

–٤ مارس: الثوار يفجرون مبنى المخابرات الجوية في حلب.

–٢١ مارس: ١٢ فصيل من الجيش الحر يندمجون بإدلب وحماة تحت مسمى "جبهة الشام".

– ٢٢مارس: اندماج أحرار الشام وألوية صقور الشام تحت مسى " حركة أحرار الشام الإسلامية ".

القاء القبض على ٨ طيارين للنظام هبطت مروحيتهم المحملة بالبراميل المتفجرة اضطراريا في ريف إدلب

–٢٤ مارس: جيش الفتح يبدأ معركة تحرير إدلب والجيش الحر يحرر مدينة بصرى الشام بريف درعا.

–٣١ مارس: جيش الفتح يبدأ معركة تحرير مدينة جسر الشغور.

ابريل / نيسان

–١ ابريل: لواء الحسين يندمج تحت جيش الإسلام

– ٥ ابريل: جيش الإسلام يقتل ٧٠ عنصراً من تنظيم داعش خلال معارك تطهير مخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق

– ٧ ابريل: الجيش الحر يحرر مدينة كفرشمس بريف درعا

– ٢٢ ابريل: فصائل الثورة تبدأ معركة تحرير معسكري القرميد والمسطومة بإدلب

مايو/ أيار



–١٨ مايو: جيش الإسلام يحرر خطوط الدفاع الأولى عن اللواء ٣٩ بريف دمشق

– ١٩ مايو: جيش الفتح يحرر بلدة ومعسكر المسطومة بريف إدلب

يونيو / حزيران

– ٤–٥ يونيو: جيش الفتح يبدأ معركة على طريق اللاذقية – أريحا ويدمر ٨ دبابات ويقتل ٤٠ عنصراً

– ١٧ يونيو: فصائل الثورة تحرر كامل حي الراشدين غرب حلب

يوليو/ تموز

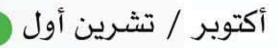
– ٢٥ يوليو: مجموعة يشتبه بانتمائها لجند الأقصى تغتال الشيخ مازن قسوم القيادي في فيلق الشام بريف إدلب

اغسطس/ آب

– ١ اغسطس: عدة فصائل في الجيش الحر تندمج تحت مسمى " جيش النصر "

– ٢٥ اغسطس انطلاق معركة تحرير مطار أبوالظهور العسكري بريف إدلب





سبتمبر/ أيلول



– ١٢ سبتمبر: جيش الإسلام يعلن أن معركة " الله غالب " أنجزت تحرير مقر قيادة الأركان الاحتياطية وسيطرت على العديد من النقاط العسكرية والحواجز على طريق حمص – دمشق الدولي وغنمت ودمرت عشرات الآليات العسكرية

– ١٦ سبتمبر: استشهاد محمود الأجوة – نائب قائد جيش الإسلام – في معركة " الله غالب "

– ١٨ سبتمبر: برعاية – المجلس الإسلامي السوري – معظم الفصائل العسكرية والمؤسسات السياسية والشرعية والقضائية توقع على وثيقة – المبادئ الخمسة للثورة السورية –

– ٣٠ سبتمبر: روسيا تنفذ أولى ضرباتها الجوية في سوريا بعد أن أصبحت قوى احتلال على أرض سوريا وعززت من وجودها العسكري

أكتوبر / تشرين أول

–٢٤ اكتوبر: جند الأقصى ينسحب من جيش الفتح ويعلن أن أبرز الأسباب (تبني بعض فصائل جيش الفتح مشاريع مصادمة للشريعة) والأنباء تشير أن الجند رفضوا قتال تنظيم داعش

– ٢٦ اكتوبر: تقارير عسكرية : ٩٠**%** من الضربات الروسية استهدفت مقرات فصائل الثورة !

ديسمبر/ كانون أول

– ١٠ ديسمبر: توافق المجتمعون ضمن مؤتمر الرياض على وثيقة للحل السياسي

– ١٥ ديسمبر: اغتيال الشيخ أسامة اليتيم رئيس دار العدل بحوران ، والتقارير تشير إلى مسؤولية حركة المثنى المبايعة لتنظيم الدولة

– ٢٥ ديسمبر: استشهاد زهران علوش – قائد جيش الإسلام والقيادة العامة بالغوطة الشرقية – بقصف روسي على إحدى جبهات الغوطة الشرقية

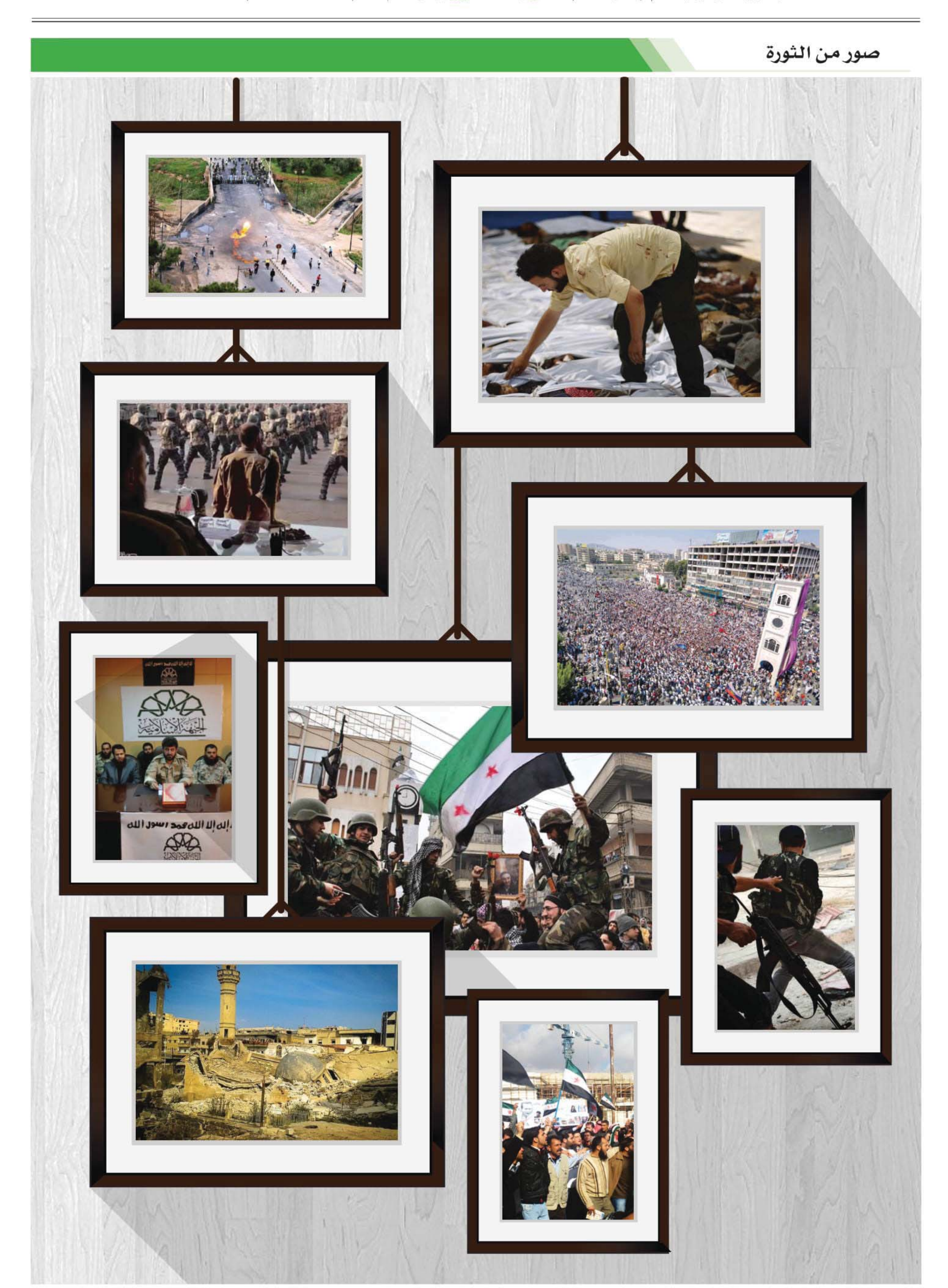
– ٢٩ ديسمبر: الإعلان عن أسماء ممثلي الهيئة العليا للتفاوض والتي ستمثل المعارضة في محادثات جنيف



عدد الشهداء خلال ٢٠١٥ : ٢٢,٧٣٥ شهيد

حسب توثيق موقع قاعدة بيانات شهداء الثورة السورية

صور من الثورة



خسائر حزب الله وايران ونظام الأسد



ألف قتيل

100

ألف جريح ومعاق



من قوات أسد وميليشياته :

كان لتعنت النظام المجرم وغطرسته والحرب التي بدأها على الشعب ثمن باهظ جداً؛
إذ وقع عليه النصيب الأكبر من الخسائر، فقد أشارت إحصائيات
إلى أن عدد القتلى من ضباط وأفراد الجيش النظام السوري والميلشيات التي تقاتل معه من شبيحة ومليشيات

دفاع وطني بلغ 135 ألفاً، حتى السنة الرابعة من عمر الثورة السورية،
73 ألفاً منهم من أبناء الطائفة النصيرية (العلوية)،
منهم 7 آلاف من مدينة القرداحة والقرى التابعة لها،
بالإضافة إلى أكثر من 100 ألف جريح ومعاق،
كما بلغ عدد المنشقين عن الجيش 189 ألفاً،
بينهم أكثر من 7 آلاف ضابط من رتب مختلفة.
كما خسر النظام 3700 دبابة من أصل 5000 تخدم في قطاعات الجيش السوري.
فيما لم يتبقَّ له سوى 90 طائرة مقاتلة من أصل 450 طائرة كانت تشكل القوات الجوية السورية.
وبلغ حجم خسائر الاقتصاد السوري حسب تقديرات أولية، 85 مليار دولار منذ آذار (مارس) 2011م وحتى نهاية عام 2015م.
كما تجاوز حجم الذخيرة المستخدمة لقمع الثورة حجم ما استُخدم في كافة الحروب العربية ضد إسرائيل منذ حرب العام 1973م، بما فيها حرب لبنان، بعشرة أضعاف.
وتبقى هذه الأرقام والإحصائيات غير دقيقة، إذ يفوق عدد القتلى هذا الرقم بكثير، إذ يتكتم النظام على أسماء القتلى؛ وخصوصاً من الطائفة العلوية، لضمان موالاتهم له وعدم الاصطدام معهم.






أكثر من 60 جنرالاً عسكرياً قتلوا في سورية:

لم تكن خسائر إيران في سوريا أقل من خسائر "حزب الله" مع أنها لم تزج بجيشها بشكل مباشر في الحرب، وإنما اقتصرت على نخب من الحرس الثوري والباسيج والقادة والمستشارين، واستعانت بمليشيات وفصائل أفغانية وعراقية ولبنانية، إلا أن خسائرها كانت كبيرة على مدار السنوات الخمسة. حيث تشير مصادر إلى أن

عدد القوات الإيرانية في سوريا بلغ عام 2015م حوالي 3000 بين مقاتل ومستشار عسكري، وقد بلغ عدد القتلى نهاية عام 2015م حسب مواقع إيرانية حوالي 500 عسكري، كما كشفت مصادر أن إيران خسرت في سوريا "ستين جنرالاً رفيع المستوى"

إلا أنها لم تُعلن رسمياً سوى عن أسماء 18 منهم من المقربين من القيادة الإيرانية.

ويعتبر الجنرال حسين همداني الذي قتل في حلب يوم 4 أكتوبر/ تشرين ٢٠١٥م أرفع شخصية عسكرية تلقى مصرعها في سوريا، حيث كان يشغل منصب مساعد قاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري، وكان مصرعه بمثابة بداية لتطور جديد في الدور العسكري الإيراني في سوريا. ومن بين القتلى أصحاب الرتب العسكرية الرفيعة التي اعترفت بهم الجنرالات: علي أصغري، حسن شاطري (حسام خوش نويس)، مهدي خراساني، حسين بادبا، أصغر شيردل، جبار دريساري، محمد علي الله دادي، عباس عبداللهي، علي مرادي، محمد صاحب كرم أردكاني، علي رضا توسلي، إسماعيل حيدري، عبدالله إسكندري، محمد جمالي، حميد طبطبائي ميهر، أمير رضا علي زادة، داد الله شيباني، رضا حسين موقدديم . كما أثار غياب قائد فيلق القدس "قاسم سليماني" عن الإعلام عقب إصابته في معارك بحلب، شكوكاً حول مقتله.وتبقى الأرقام الصادرة عن خسائر إيران أقل بكثير من الأرقام الحقيقية؛ نظراً للتكتم الشديد الذي تفرضه القيادة الإيرانية حول هذا الموضوع، للحفاظ على معنويات مقاتليها التي بدأت تنهار مع ازدياد أمد الحرب وعدم تحقيق تقدم ملموس على أرض الواقع.




أكثر من 2000 قتيل لـ "حزب الله" في سورية:

بدأ تدخل "حزب الله" في سوريا لصالح النظام المجرم في عام 2012م دون إعلان رسمي، مع نفي لمشاركته في العمليات العسكرية، مدعياً أنه أرسل مقاتلين "لحماية المعابد الشيعية في الأراضي السورية، وأنه يقدم مساعدات استشارية وتدريبية فقط"، رغم بدء وصول جنائز مقاتليه إلى لبنان.

كان أول ظهور علني لمقاتلي الحزب في سوريا في معركة القصير بريف حمص في مايو/ أيار 2013م، حيث فقد الحزب خلالها أكثر من 100 مقاتل، وأصيب نحو 300 آخرين.

ازداد توسع مشاركة "حزب الله" في سوريا بعد معركة القصير حيث امتد إلى حلب ودمشق وإدلب والساحل، وبدأت قواته تزداد نفوذاً على حساب قوات النظام، ومع امتداد قواته على الأرض السورية بدأت أعداد القتلى في صفوف مقاتليه في ازدياد كبير، ورغم عدم كشف الحزب عن الأرقام الرسمية لخسائره في سوريا إلا أن **إحصائيات تشير إلى أن عدد القتلى في صفوفه بلغ أكثر من 2000 قتيل.**

لم تقتصر خسائر الحزب على العناصر، إذ فقد خلال 4 سنوات من الحرب في سوريا قادة عسكريين بارزين ورموزاً مهمة في صفوفه من مختلف مستويات القيادة، وكان أول القادة الذين خسرهم: فوزي أيوب الذي قُتل في محافظة حلب في أيار/ مايو 2014م، ليلحق به بعد ذلك جهاد مغنية الذي قُتل في يناير/ كانون الثاني 2015م، بغارة إسرائيلية استهدفته وعدداً من قادة "فيلق القدس"، التابع للحرس الثوري الإيراني، بالقرب من مرتفعات الجولان، ويعتبر مغنية رمزاً من رموز الحزب فهو نجل القيادي العسكري الأبرز للحزب عماد مغنية.

توالت بعد ذلك خسائر الحزب للقادة العسكريين، حيث قُتل حسن حسين الحاج – الذي يعتبر من القادة المؤسسين لـ"حزب الله"– في محافظة إدلب في أكتوبر تشرين الأول 2015م، وخلال مراسم دفنه في جنوب لبنان وصل نبأ مقتل خلَفه في المهمة "مهدي حسن عبيد". وفي حزيران/ يونيو 2015م قتل غسان فقيه في منطقة "القلمون" بريف دمشق، كما قتل أخوه القائد الميداني جميل فقيه في اشتباكات بريف إدلب.

ولكن الصفعة الأكبر للحزب كانت بمقتل سمير القنطار الذي يعتبر من كبار قيادات "حزب الله" في سوريا، ويحظى برمزية كبيرة لدى الحزب، وقد قُتل مع عدد من رفقائه بقصف جوي إسرائيلي في منطقة "جرمانا" بريف دمشق.

يعتبر عدد قتلى حزب الله في الحرب السورية كبيراً جداً مقارنة بعدد قواته الموجودة هناك، والتي قدرت حسب معلومات استخباراتية بحوالي 7000 عنصر، في الوقت الذي بلغ عدد قتلى الحزب في معركته "المزعومة" مع إسرائيل خلال الفترة بين عامي (1982 و 2000)، 1276 مقاتلاً فقط!.

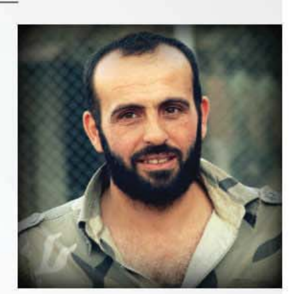
أعلام من الثورة



١- حسان عبود (أبو عبد الله الحموي)

" مؤسس والقائد العام السابق لحركة أحرار الشام الإسلامية "

ولد في سهل الغاب بريف حماة سنة ١٩٧٨ – تخرج من كلية الآداب - لغة انجليزية - من جامعة حلب عام ٢٠٠٤ سجن أربع سنوات في سجن صيدنايا (٢٠٠٧ - ٢٠١١) – أمتاز عبود بعلاقاته الجيدة والوثيقة مع الفصائل الأخرى، ورأس الحموي أيضا الهيئة السياسية للجبهة الإسلامية – استشهد في ٩ سبتمبر ٢٠١٤ مع أكثر من ٤٥ قيادياً من قادة أحرار الشام بانفجار غامض استهدف اجتماعا لمجلس الشورى للحركة في مقر تحت الأرض ببلدة رام حمدان بريف إدلب



٢- عبد القادر صالح (حجي مارع)

" من مؤسسي لواء التوحيد والقائد العسكري له "

ولد في مدينة مارع بريف حلب الشمالي سنة ١٩٧٩ – كان يعمل في تجارة الحبوب والمواد الغذائية – انخرط بالنشاط السلمي للثورة منذ البدايات، ثم انتقل للعمل الجهادي المسلح، واشتهر عنه بيع الكثير من أملاكه لشراء السلاح. استشهد حجي مارع في ١٨ من نوفمبر ٢٠١٣ إثر إصابة بالغة نتيجة غارة جوية لطيران قوات الأسد أثناء اجتماع عبد القادر بعدد من قادة لواء التوحيد في مدرسة المشاة المحررة بريف حلب.



٣- يوسف أحمد الجادر (أبو فرات)

" قائد معركة تحرير مدرسة المشاة "

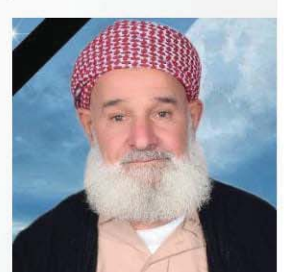
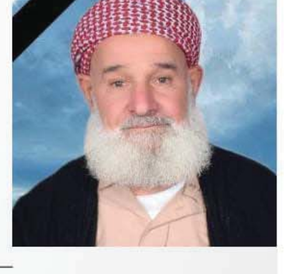
ولد في مدينة جرابلس بريف حلب سنة ١٩٧٠ – تخرج من الكلية الحربية بحمص عام ١٩٩٣ برتبة ملازم ثم تابع العمل في السلك العسكري حتى ارتقى لرتبة عقيد وقائد كتيبة المدرعات في اللاذقية – انشق عن جيش الأسد في ٢٠١٢/٠٧/١٨ وانضم للواء التوحيد العامل بريف حلب وكان من المشاركين في أول دخول للجيش الحر لمدينة حلب، واستشهد في آخر معركة تحرير مدرسة المشاة بعد استهدافه من فلول النظام بقذيفة دبابة.



٤- كاسم حلاوة (أبو الوليد)

" القائد العسكري للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام في الغوطة الشرقية "

ولد في مدينة دوما بريف دمشق سنة ١٩٨٨ – تخرج من المعهد الطبي - تخصص تخدير - التحق بالخدمة الإلزامية بلجيش برتبة رقيب، وانشق عنه، عرف عنه الالتزام الديني والشجاعة والذكاء والهدوء والتواضع، وشارك في معظم معارك تحرير الغوطة الشرقية، وكان من مؤسسي الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، أصيب بمعركة " نصرة الزبداني " على جبهة إدارة المركبات، ثم استشهد بعد خمسة أيام في ٢٠١٥/٠٨/٣١.

٥- محمد طيب اسماعيل الغزال (أبو الطيب شيخ المجاهدين)

" مؤسسة كتيبة أحفاد المصطفى "

من أبناء مدينة الباب بريف حلب الشرقي – يقاتل معه ضمن كتيبة أحفاد المصطفى ثلاثون مجاهداً من أبناءه وأحفاده، وكان يقول: خرجت للقتال طالبا للشهادة ولرفع همة الشباب. استشهد في ٢٠١٣/٠٣/٢٥ أثناء اقتحام أبنية في حي سيف الدولة بمدينة حلب كان يتمركز بها جنود قوات الأسد.



٦- زهران علوش (أبو عبد الله)

" مؤسس والقائد العام السابق لجيش الإسلام وقائد القيادة الموحد بالغوطة الشرقية "

ولد في مدينة دوما بريف دمشق سنة ١٩٧١ – وهو من أسرة عريقة ومعروفة بالتدين والالتزام الديني، والده هو الشيخ عبد الله علوش من مشايخ دوما المشهورين في ذلك الوقت والمعروف بالتمسك بمنهج أهل السنة والجماعة والدعوة إليه، وعرف عن الشيخ زهران علوش إصراره وثباته على تبليغ الدعوة للناس رغم المضايقات الأمنية. تخرج من كلية الحديث الشريف من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ودرس الماجستير في كلية الشريعة بجامعة دمشق، وسجن في عام ٢٠٠٩ بسجن صيدنايا وأطلق سراحه عام ٢٠١١. انخرط بالعمل الجهادي المسلح فور خروجه وشكل " سرية الإسلام " التي أصبحت فيما بعد " جيش الإسلام " استشهد الشيخ زهران علوش مساء الجمعة ٢٥-١٢-٢٠١٥ بقصف روسي على إحدى جبهات الغوطة.



٧- أسامة اليتيم (أبو عمر) " رئيس دار العدل في حوران وأحد مؤسسيه "

من مواليد مدينة جاسم في درعا سنة ١-١٠-١٩٧٤ - تخرج من كلية الشريعة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم حصل على دبلوم في الفقه وأصوله ودبلوم في الدعوة، وسجل في الماجستير بجامعة أم درمان فرع سوريا، إلا أن انخراطه في في الثورة السورية أشغله عنها. الشيخ أسامة اليتيم من أوائل العاملين في المجال الثوري السلمي، ومن أوائل من خطب بالأهالي، والتف الناس حوله، ثم اعتقلته قوات الأسد وأفرجت عنه بعد ثمانية أشهر لينزح للأردن ويعمل في المشاريع الإنسانية، ثم عاد لحوران ليشارك في تأسيس رابطة أهل حوران (أكبر منظمة اجتماعية عاملة في حوران) ثم ساهم ونظم في تأسيس الهيئة الإسلامية الموحدة في المنطقة الجنوبية، ثم ليؤسس دار العدل في حوران ويرأسه. استشهد الشيخ أسامة اليتيم إثر عملية اغتيال نفذها مجهولون على الطريق الواصل بين مدينة درعا وبلدة صيدا، يوم الثلاثاء ١٥ كانون الأول عام ٢٠١٥، واستشهد أبو عمر مع اثنين من أشقائه ومرافقه.



٨- رجاء يوسف طوزان

" الشهيدة الممرضة "

من مدينة جبلة الساحلية، ممرضة وتسكن في مدينة دوما بريف دمشق، استشهدت أثناء اسعافها الجرحى في ٢٠١٢/٠٦/٢٩ عن ٦١ عاماً بسبب قصف قوات الأسد.



٩- الشيخ مازن قسوم

" مؤسس لواء سهام الحق "

من بلدة كفر بطيخ بريف إدلب، مواليد عام ١٩٧٩ - خريج معهد الإمام النووي وجامعة الأزهر، عمل مدرساً للعلوم الإسلامية في الثانوية الشرعية، منع من إعطاء الدروس من قبل النظام لما كان له من المواقف، لا يخاف في الله لومة لائم، حافظ للقرآن الكريم كاملاً. كان يعتني بأبناء الشهداء، ويشارك في توزيع الهدايا والملابس عليهم بالعيد، قال وهو يربط حذاء أحد أبناء الشهداء " عسى الله أن يرحمنا بهم". شارك في الثورة بطوريها السلمي والعسكري وكان من أول من حمل السلاح ضد قوات الأسد في إدلب، وفقد أباه وأخاه وصهره من قبل، حيث قضى الأخيران في القتال ضد قوات الأسد، بينما اغتيل الأب بعبوة ناسفة اتهم تنظيم "الدولة" بزرعها، لما كان لـ"مازن قسوم" من دور في محاربة التنظيم وطرده من محافظة إدلب، والذي استشهد أثر عملية اغتيال نفذها مجهولون في مشفى قرية كفر طبيخ بريف إدلب بتاريخ ٢٥ - ٧ - ٢٠١٥.



١١- محمود الأجوة (أبو عبيدة)

" نائب شؤون الإمداد والتسليح بجيش الإسلام "

من أبناء مدينة دوما، متواضع جداً، طيب وهادئ وخلوق وصبور، يقول عنه رفيق دربه الشيخ زهران إنه خلال عشرين عاماً ماصلى الفجر إلا جماعة في المسجد، تحت إمرته ألف رجل ماصرخ بوجه أحدهم قط، ويسمع للجميع حتى ينهوا حديثهم. يكون على رأس جنده في كل معركة، يتفقد نقاط الرباط ومرابض القذائف الصاروخية، وعن استشهاده يروي أصدقاؤه أنه أصر على الذهاب وبدأ بالرمي وكان رميه موفقاً، وكان مبتسماً مشرق الوجه، ثم أصيب بأرض المعركة واستشهد بتاريخ ٢٠١٥/٩/١٦.



١٢- الطبيب علي غصاب المحاميد

" أول طبيب يستشهد في الثورة السورية "

من أبناء مدينة كحيل البار ومن سكان مدينة درعا، كان من ضمن أول عشرة شهداء للثورة السورية، تطوع لإسعاف جرحى الحراك السلمي للثورة، وكان ينقل الجرحى عندما بدأت قوات الأسد باقتحام المسجد العمري بدرعا، فقتلته قوات الأسد وهو داخل سيارة الأسعاف بتاريخ ٢٠١١/٣/٢٣.



١٣- حسن إبراهيم العليوي (الحباش)

" الرقيب المنشق "

من أبناء مدينة القورية بريف دير الزور انشق عن جيش الأسد منذ بدايات الثورة السورية، والتحق بكتيبة القعقاع، كان مقداماً في المعارك، وقاد عدد من الاشتباكات مع قوات الأسد، واستهشد بتاريخ ٢٠١٢/٢/٨ خلال الاشتباكات.



١٤- محمد الشامي (أبو زين الشامي) " نائب أمير حركة أحرار الشام وقائدها في حلب "

ولد في مدينة دمشق سنة ١٩٨٢ - خريج كلية الشريعة بجامعة دمشق، ولم يستطع أن يكمل دراسته في الماجستير - فقه مقارن - بسبب اعتقاله، ثم أفرج عنه خلال الثورة وخرج للإمارات ، وكان عدد من قادة الكتائب يستفتونه، ثم عاد إلى سوريا والتحق بصفوف الفجر بمدينة الباب، لتندمج الفجر بالأحرار ويعين أبو زين أميراً لحلب ونائباً لأمير الحركة. تميز أبو زين بالمراجعات الفكرية الرائعة التي تهدف إلى إرجاع الثورة شعبية كما كانت، وبث الروح بها من جديد، وكان تقبله الله مرحاً، حلو المعشر، ذكياً ، رحيماً بالناس. استشهد مع قادة حركة أحرار الشام الإسلامية في التفجير الغامض الذي استهدفهم في ٢٠١٤/٩/٩.

أهم مقولات الثورة

أحمد أبازيد

توحيد البندقية ضد النظام يجمع الكلمة والقلوب والدعاء للمجاهدين ويخفت صوت الخلافات، حرف البندقية نحو المخالف والتنازع على الركام هو الفتنة

الشيخ عمار الصياصنة

كونُك على الحق يقتضي بالضرورة معاداة أهل الباطل لك.
إلا أن معاداة أهل الباطل لك : لاتعني بالضرورة أنك على الحق.
وفرق كبير بين الأمرين.. فتأمل.

عباس شريفة

الجهاد بلا تزكية بيئة خصبة لإستفحال أمراض القلوب أمام فتنة العدد والعتاد والقوة والغلبة والفتك فلا يمنع صاحبها من الظلم والبطش إلا التقوى.

د. خير الله طالب

الثورة السورية بحاجة إلى تجديد يتسامى أصحابه على الفصائلية ويتذكرون أن ثورتنا شعبية خرجت من المساجد لإسقاط النظام

أبو أنس الكناكري

المسرف في الكذب تحجب عنه الهداية والعياذ بالله؛ قال الله:«إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب» فكيف بمن أسرف بالتحريش وإلقاء الفتن بين المسلمين.

الشيخ عصام العطار

ما أصعب وما أخطر وما أشجع ومأأنبل الولاء للحق، والتزام الحق، والثبات على الحق، عندما تدهم الإنسان أمواج الباطل، وتحيط به من كل مكان، وتهدده في حريته وحياته، وأهله وولده وكل عزيز.

ماهر علوش

عدم وجود مناطق احتكاك بيننا وبين داعش يعني عدم إمكان التمدد لصالح الثورة في المناطق التي تسيطر عليها، ما يعني تمدد النظام أو BKK

حسام سلامة - أبو بكر-

لا أشك للحظة أن الأحداث الجسام في أرض الشام تضعف قدرات الدول الكبرى عن إدارتهاويتحول الملف السوري إلى السماءليكون بإدارة ربانية محضة،، ثقوا بالله

م. منير زهرا

(الإخلاص مسؤولية الجميع)
من أعظم أسباب الفرج والنصر ورفع الكُرب : الإخلاص لله عز وجل ، وكلما زاد عدد المخصلين اتسع الفرج وعم النصر، ألم ترى إلى حديث الثلاثة في الغار؟ فإن الفرج لم يأتِ إلا بعد أن دعا الجميع بما أخلص من عمل، ولو أن أحدهم قصّر في ذلك لما استطاعوا الخروج، وهكذا فإن الفرج والنصر على الأمة يأتي بقدر إخلاص أفرادها.

أبو يزن الشامي

احذر يامن تبيت وتصبح وهمك فصيلك وحزبك فإن الله سبحانه وصف قوماً من المنافقين فقال: وطائفة قد أهمتهم أنفسهم) شتان بين من همه حزبه وبين من همه أمة.

د. عماد الدين خيتي

من شؤم الغلاة : رفضّ الحق، والتكبّر على الخلق، واحتكار الصواب، وإشاعة الفرقة والتحزب، بزعم الحفاظ على صفاء المنهج.

الشيخ زهران علوش

نحن في الحرب جيش الإسلام، وفي الدعوة نداء الإسلام، الجيش ليس اسمه جيش زهران علوش، ولا جيش دوما، ولا جيش الغوطة، هو جيش لكل المسلمين

د. عبد الكريم بكار

ما ذم النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج كل ذلك الذم لنقص في إخلاصهم أو شجاعتهم أو عبادتهم ولكن لأنهم مضوا بعيدا عن سنته وهديه.



الثورة المجتمعية الصلبة

عباس شريفة

سيبقى المجتمع خاصرة رخوة أمام سطوة الاستبداد ما لم يتحول إلى مجتمع صلب منظم في مؤسسات المجتمع المدني التي تتجاوز الفردية إلى العمل الجماعي في مقاومة الطغيان وسلب الحقوق.

لن تستطيع المجتمعات الحديثة حتى الإسلامية منها أن تبني عقدها الاجتماعي على مجرد المواثيق والبيعة الكلامية مالم يكن هناك كتلة حرجة وصلبة ضامنة لعدم انقلاب المستبد على هذه العهود والمواثيق.

أمام تعقد طبيعة الحياة الاجتماعية لم يعد من المجدي إقامة أهل الحل والعقد بناءً على التركيبة العشائرية المفككة أو العسكرية المتناحرة أو العلمائية المغرقة بخلافاتها المنهجية.

فيجدر بالمثقفين والعلماء والمختصين والحرفيين أن ينسحبوا من التنظيمات الحزبية القائمة والعصبية العشائرية المفككة ويعودوا إلى بناء منظماتهم التي ستسهم في قوة وصلابة المجتمع، وتضمن لهم أن يكونوا فاعلين لا منفعلين وأن تنطلق أياديهم للبناء خارج قيود الحزبية المنهجة.

لذلك لم يعد أمام مجتمعاتنا إلا أن تقوم بتنظيم ذاتها بناء على المنظمات الشعبية والنقابات المهنية ومنظمات المجتمع المدني لتشكل قوة ضاغطة وتنتج أهل حل وعقد مؤثرة.

هذه القوة الضاغطة توازن حال المجتمع بسنة المدافعة الداخلية التي تمنع فئة اجتماعية أن تتوغل على باقي الفئات وتحولهم إلى مستخدمين وعبيد لصالح الطغمة الحاكمة.

من شأن منظمات المجتمع المدني خلق حالة من المدافعة التي تقوم الانحراف وتسد الخلل من خلال المراقبة والمحاسبة والطغط الرشيد من الأمة للسلطة التنفيذية.

بقاء الحكومة والسلطة التنفذية هي المؤسسة الصلبة الوحيدة التي تتحمل الأعباء الخدمية وتستبد بالرؤية والخطط ووضع الأنظمة سيجعل منها سلطة استبداد ودكتاتورية لا مال.

ولكن مع الحذر من أن تتحول هذه المنظمات إلى أدوات بيد المستبدين لأجل تطويع القطاع الذي تمثله ليرضخ لإرادته.

فكثيراً ما كان المستبدون يقومون هم أنفسهم بإيجاد هذه المؤسسة المدنية بشكل صوري ثم يعمد إلى اختراق قياداته.

النظام الإداري ضمن هذه المؤسسة ربما يكون كفيلاً في كفكفة الرعونات النفسية والمراهقات الفكرية، وذلك من خلال ضبطها بالأنظمة الداخلية الصارمة وتعزيز الجانب التربوي والالتزام الأخلاقي الذاتي.

لا زلنا نعاني من غياب ثقافة المؤسسة عندنا لحساب ثقافة الأمير المطلق المطاع والشورى الصورية، فكلما غاب نظام المؤسسة دخلنا في مشابهة العصابة وحالة العجز التي نعانيها من إنشاء المؤسسات الثورية.

هذه ما يفسر انهيار كل المحاولات في إيجاد مؤسسة جامعة للثورة السورية لأنها تنطلق من إيجاد المؤسسة العامة دون تنظيم باقي القطاعات الثورية الفرعية.

نحن المسلمين نحمل ثقافة عجيبة نحافظ على الشخص المتفرد بمصير أرواحنا ونتعصب له ونضحي بالمؤسسة لأتفه الأسباب، مع أنها الضامنة لحقوقنا.

وغالباً ما تصبغ المؤسسة بالمزاج الفردي ولا يتقولب الفرد بسياسة وأنظمة المؤسسة بسبب غياب ثقافة العمل الجماعي والمأسسة والميل المستمر لأدلجة كل شيء.

في الدول المتخلفة عندما تُبنى مؤسسة كل الأفراد يسعون بهدمها مع أننا أول أمة أرست مبدأ العمل المؤسساتي. فعندما دخل نابليون لمصر ذهل من فكرة مال الوقف الذي يحافظ عليه الجميع ولا يمتلكه أحد.

لقد كانت فكرة الوقف التي جاء به الإسلام فكرة راقية في تأمين التغطية الاقتصادية للمشاريع الخيرية والنشاطات المجتمعية بعيداً عن الاستغلال الأيدلوجي للمال السياسي.

إذا أردنا كثورة أن ننتصر وكدولة في المستقبل أن ننهض لابد من منع التحزب والتنظيم على أساس الأطر الأديولوجية التي تنحي الخبير العليم وتقدم المتزلف المتسلق.

ولتبقى قضية الهوية الإسلامية محسومة بالدستور والأنظمة ويبقى مجال التنظيمات والأحزاب ميداناً للتنافس في التنمية والخدمة والبرامج التطويرية.

لا تزال لدينا مشكلة التوغل الفردي وهي أن بعض المثقفين ممن يستشعرون من حالهم النبوغ الزائد يحب أن يكون ممتد الأذرع في كل مؤسسة ونقابة مع الفلاحين والمشايخ والأطباء ولا يرضى إلا أن يكون رأساً في جميعها فيتحول إلى لبنة هشة تنعكس على المؤسسة ضعفاً وهشاشة لأنه يفكر بماذا سيكسب من المؤسسة قبل أن يفكر بماذا سيمنح المؤسسة.

لا بد لنا من غرس ثقافة المأسسة كقيمة أخلاقية وضرورية لحماية الفرد من سلب حقوقه الاقتصادية والسياسية ولبناء المجتمع الصلب وحتى لا يقع فريسة لاستغلاله من قبل الفاشلين الذين يجعلون من الأدلجة وحدها محور التحزيب العاطفي للمجتمع.

بأقلامهن

من شر ما خلق

إيمان شراب

ابنة صديقة لي ظلت تشكو التعب والمرض أكثر من عام، زارت الأطباء من كل تخصص حتى كرهتهم كلهم. ثم أقنعها أحد بالرقية، ولما بدأت تقرأ وترقي، كشف الله لها أشياء كثيرة في منامها ويقظتها، واستمرت تعالج نفسها وترقي إلى أن شفاها الله! وخلال مسيرة البحث عن العلاج والشفاء تبين أنه في كثير من البيوت قصة معيون أو ممسوس أو مسحور.

والسؤال، لماذا؟ هل لأن الناس سيئون إلى درجة أنهم كلما رأوا أحداً أو شيئاً حسدوه؟ هل للشياطين تلك السلطة والقوة التي تؤذي بها البشر فتمرضهم وتجعلهم يكرهون الدراسة والعمل والأب والأم والحياة كلها؟

الناس ليسوا كلهم حاقدين أو حاسدين، والشياطين ضعيف كيدها وليس لها على المؤمنين سلطان! إذن! أين الخلل؟

الخلل في تركه، ذلك المضيء المشرق اللامع، الدواء الواقي والشافي بإذن الله، السهل الشديد الأثر..

بل هو باب مهم للمغفرة والأجور العظيمة ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ (الأحزاب: ٣٥)، وهو الذي يطرد الشياطين، ويزيد المرء قرباً من الله، ويشعره بالهدوء النفسي والرضى والأمان والثقة والقوة، وبه يترطب اللسان ويرق القلب، كما أنه سبب لدخول الجنة.

إنه التحصين والذكر.

قد علّمنا رسولنا ﷺ ما يحفظنا ويحمينا من العين والوسواس الخناس من الجنّة والناس، ومن الشياطين والهامّة والعين اللامّة. علّمنا عليه الصلاة والسلام الذكر في كل أنشطة يومنا وفي كل أحوالنا: إذا خرجنا أو دخلنا، وإن أكلنا أو شربنا وإذا شبعنا، وعند النوم والاستيقاظ، وعند دخول الحمام والخروج، وعند ركوب السيارة والطائرة، وعند ارتداء الملابس وخلعها، وإذا نظرنا في المرآة، وإن صعدنا أو هبطنا، وعند دخول السوق...

علّمنا التسبيح والتكبير والحمد بعد كل صلاة، وكذا التحصين يومياً بآية الكرسي والمعوذتين وآخر سورة البقرة وغيرها من الآيات والأدعية... نغلق بها كل المنافذ على شرور الجن والإنس والحوادث والمصائب والقلق والانفعال والضعف والملل والهوى. فأي سُور من الحماية نحيط به أنفسنا طول الليل والنهار! إنه سور الحماية الربانية العظيم المتين.

ليس هذا فحسب، بل يعلمنا الرسول ﷺ كيف نحمي أنفسنا من أنفسنا وكيف نحمي ما عند الناس من أعيننا ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (الكهف: ٣٩)، اعترافاً بفضل الله وحماية لما نملك من خير ونعمة، كما علّمنا الدعاء بالبركة عند رؤية ما يعجبنا عند غيرنا: «إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة»، كما قال عليه الصلاة والسلام.

خرجنا مرة في رحلة مع تلميذات من الصف الابتدائي الثاني إلى صالة ألعاب في أحد المراكز، وقفنا جميعاً أمام الباب الذي فُتح وحده، وتوالى دخول التلميذات وهن يقلن بصوت واحد قوي هزّ المكان كله: «بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا»..

همست يومها لإحدى الصديقات مازحة: سيأتي من يرمينا خارجاً متّهِماً إيانا بالإرهاب!

كنا نعلمهم الذكر والدعاء كلما أرادوا الخروج إلى الساحة للّعب، أو دخلوا الصف، أو ركبوا حافلة.. لا يدخلون الصفوف صباحاً إلا بعد قراءة الأدعية والأذكار وما يحصنهم.. فأشعر بالراحة، والثقة أن الله سيحفظ هذه الأعداد الكبيرة في المدرسة ويعيننا على مسؤولياتنا نحوهم.

أبناؤنا وبناتنا يجب أن نحصنهم صغاراً، ونذكرهم بذلك وهم كبار، وندعو لهم في وجودهم وغيابهم، ونخبرهم أن سماع الأغاني ومشاهدة ما ينكره الله ورسوله من أفلام ومقاطع وصور، والعري ولبس القصير، كلها مناخات تحبها الشياطين وتستأنس بها وتحتفل وتجدها فرصاً سهلة للتخريب والأذى.. ونبحث لاحقاً عمن يخلصنا منها!

ثم.. «ألا أدلكِ على ما هو خير من خادم؟ تسبِّحين ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين، وتكبِّرين أربعاً وثلاثين حين تأخذين مضجعك». هذا ما نصح به أعظم الآباء سيدنا محمد ﷺ ابنته فاطمة الزهراء حينما شكت إليه أعباء العمل وطلبت منه خادماً يعاونها..

مرات ومرات تقوَّيْتُ بهذا الذكر على الضعف والوهن وقلة الحيلة، فأجدني والله أتبدل من حالٍ إلى حال وكأني تناولت دواء سحرياً...





أهوال التحديات.. وسفينة الخلاص

ميمونة شرقية

أمواج كالجبال تكاد تبتلع الأرض التي تفجرت حنقاً وغضباً... مطر منهمر من السماء تنفَّسَ الإذن بهطوله ينسكب غيظاً وغرقاً.. كيفما الْتفتَّ لا ترى غير الماء... الجندي الطائع لخالقه، الثابت على منهجه، المدرك على بصيرة يمضي حيث يأمره الجبار العظيم سبحانه وتعالى..

في خضم هذه العاصفة الهوجاء، والماء المنهمر والأمواج العاتيات... كانت سفينة واحدة تسير بثبات وبرؤية واضحة ويقين لا يلين... فمن هو رُبّانها؟ ومن هم راكبوها؟ ولماذا اختارهم المولى سبحانه لينجيهم من الغرق المحتَّم؟ ما الذي جعلهم في مأمن من الخوف أن يَهْلكوا والعالم من حولهم يمضي إلى الدمار؟ إنها لآيات عظيمة تحمل القلب ليغرق في مدلولاتها وتدعو الفكر ليغوص في معانيها.

فألف سنة تمضي ونبي الله نوح يدعو قومه لعبادة الله: (إني لكم نذير مبين ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) (هود ٢٥، ٢٦). ألف سنة من الثبات على منهج رباني لم يتغير ولم يتبدل، وبوضوح الرؤية والرسالة دعا قومه.

رُبّان ثابت ومرافقون صادقون... فمضَوْا برعاية الله يصارعون تلك الأمواج تغمرهم الطمأنينة وتغشاهم السكينة...

وتمر آلاف السنين تَتْرى... ونرى الأمس البعيد حاضراً اليوم في أمتنا وقد عصفت بنا شهوات الدنيا وعبثت الزخارف بقلوب الكثيرين حتى أصابهم اللوث في أفكارهم وصدأت قلوبهم...

فإنْ لم يرسل الله علينا (عذاب الطُّوفان) بسبب بُعدنا عن تطبيق منهج الاستخلاف الرباني الذي أمرنا باتباعه، فإن أمتنا الإسلامية اليوم تغرق في طوفان الحروب المدمِّرة والشهوات المجنونة والتلوثات الفكرية والفتَن الإعلامية والأمراض القلبية... وكلها أمواج كالجبال بوسائلها وأدواتها الفتاكة بهذا الإنسان الذي حمل هوية الإسلام!!!

ولا بد أن ندرك أن هناك دوماً سفينةً النجاة من هذه العاصفة ومن هذه الأمواج، ولكن لا يستحق أن يكون من رُكّابها إلا من حمل قلباً قد أدرك بصيرتَه الرؤيةُ الواضحة لغايته، وامتلك إيماناً لا يحيد عن الحق أينما دار.

إن قلب المؤمن المتنوّر بنور الهداية الربانية تحيط به الرؤية الواضحة الشفافة التي لا يشوبها ضباب النفاق والمنافقين، فلا توقفه المعوقات عن التحديق في غايته المنشودة، كمثل باحث عن الخلاص في صحراء قاحلة، فأبصر من بعيد قافلة، فعلّق بصره بها، وحث المسير نحوها، وبينما هو كذلك إذ بشوكة تصيب قدمه... فإذا الْتفتَ إليها تاهت القافلة عن مرأى بصره فهلك في تلك القفار، وإنْ هو تحمل وتابع الأثر وصل إلى مبتغاه من النجاة!!!

وللمؤمن الثابت قلبٌ عامرٌ باليقين بحكمة مولاه سبحانه وتعالى، فما زالت النوائب تنزل به وتعترضه العقبات لتنزع منه كل شائبة وتنقّيه من أي تعلّق في هذه الدنيا، فإن ثبت وصبر وصابر نال ثمرة ذلك كله حلاوة الأنس بالله، ويكون لبنة في بناء التغيير والإصلاح لهذه الأمة.

إن سفينة النجاة لا يعتلي متنها مشوَّشُ الفكر والعقيدة، ولا يراها فاقد البصيرة ومن كان في رؤياه ضبابية الملذات والشهوات الدنيّة. (أفمن كان على بينة من ربه كمن زُيّن له سوء عمله واتبعوا أهواءهم...) (محمد: ١٤).

فيا أيها القلب الذي احتوى في جنباته حُباً لمولاه: تهيأ للنوائب لتلقى رضاه، وكن جَلْداً صبوراً في الأزمات لا تخشى إلّاه...

شــــذرات

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية : أيهما أنفع للعبد؟ التسبيح أم الاستغفار؟ فأجاب: إذا كان الثوب نقياً فالبخور وماء الورد أنفع له ، وإذا كان دنساً فالصابون والماء الحار أنفع له. فالتسبيح بخور الأصفياء والاستغفار صابون العصاة.

تراجم

محمد منلا غزيل

(١٣٨٢هـ- ١٩٣٦م - ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م)

مولده ونشأته:

هو الأديب والمفكر والشاعر الإسلامي محمد بن منلا (عبد المولى) بن محمد الدرويش، وغزيِّل هو لقب شعبي لجده اشتهر به بين الناس. ولد في مدينة منبج -ريف حلب- في شهر شعبان عام ١٣٨٢هـ- كانون الأول عام ١٩٣٦، وفيها نشأ ودرس، وتفجرت موهبته الشعرية.

عندما بلغ السابعة من عمره أرسله والده إلى الكُتّاب، ثم تلقى تعليمه الأولي في جامع الشيخ عقيل المنبجي، ثم اهتم بحفظ القرآن وحفظ قصائد من الشعر على يد الشيخ عبد الرحمن الداغستاني.

توفيت والدته وهو فتى، وكان لفقدها أثرٌ كبيرٌ في نفسه، وكتب عنها فيما بعد أقصوصة بعنوان (الأم الطيبة)، وفيها وصف حي للحظات الوفاة.

دراسته:

أحب الشعر منذ طفولته، وظهرت موهبته الشعرية مبكرة، فكانت له أول تجربة شعرية وهو الصف الخامس الابتدائي عام ١٩٤٩م.

أنهى المرحلة الابتدائية منها عام ١٩٥٠م بتفوق مما أهلّه للذهاب إلى حلب ليتم دراسته الإعدادية. نال شهادة الدراسة الثانوية الأدبية فرع الآداب واللغات سنة ١٩٥٧م، بعد الدراسة على يد أساتذة حلب الشهباء الكبار.

تابع دراسته في جامعة دمشق في قسم اللغة العربية كلية الآداب بين ١٩٥٨ حتى عام ١٩٦١ حيث نال شهادة الإجازة في الآداب (اللغة العربية).

حياته:

كان لطبيعة منبج أثرها في تكوين شخصيته؛ فقد شغفه حبها مفتوناً بأجوائها وأطايب أشجارها، كل ذلك كان محركاً مهماً لشاعريته الفذة.

وقد أخذت شهرته تزيد يوماً بعد يوم وذلك لما امتاز شعره من حُسن وعذوبة وجمالاً. وفي هذه الفترة كان شعره ينحو نحواً غزلياً. وقد جذب الأنظار إليه حين بدأ ينشر في الصحف والمجلات مما فطن له أساتذته مستقبلاً باهراً في عالم الشعر، وأطلق عليه أستاذه اسماعيل حقي لقب «البحتري الصغير» فنشر في جريدة الجمهور العربي، ومجلة (الصاحب) البيروتية، وجريدة البريد السوري، ومجلة الجمهور الجديد البيروتية، وجريدة (الشهاب).

الأعمال التي زاولها:

عمل في مجال التدريس مدة من الزمن حتى أحيل إلى التقاعد بتاريخ ١٥ نيسان ١٩٦٩م بسبب جرأته في معارضة النظام، وانصرف بعد ذلك إلى الإنتاج الأدبي.

صفاته وشخصيته:

اشتهر الشاعر محمد منلا غزيِّل أنَّه عفيف النفس عزيزٌ أبيٌّ، رغم ما مرَّ به من ظروف قاسية بسبب حصار النظام له وفصله من عمله، فعاشَ حياة الكفاف مختارًا، وكان عطوفًا على غيره متصدقًا مادًا يد العون والمساعدة مع ما فيه من ضيق ذات اليد، صادق العاطفة، رقيق القلب، جريئًا في الحق، صاحب قلب صاف من الضغائن والأحقاد؛ علاقته طيبة مع الجميع يحضر مجالسهم ومناسباتهم بكل تواضع وسعة صدر.

تميز بالذكاء والقدرة على الإبداع واستحضار الحجة، وكان حافظة جامعة تجمع أرقاماً وتواريخ وأسماء كتب وأسماء مؤلفين وحوادث تاريخية ومناسبات علمية وأدبية وسياسية.

وبقي الشاعر محمد منلا غزيِّل أعزبًا طيلة حياته لم يتزوج.

شغفه بالقراءة وموسوعيته الثقافية:

عرف الشاعر محمد منلا غزيِّل بكثرة مطالعاته وقراءاته؛ فكان يتردد منذ شبابه إلى دار الكتب الوطنية في حلب ليقرأ ألواناً مختلفة من الثقافات التاريخية والدينية والأدبية ودواوين الشعراء المحدثين؛ فكان لذلك الأثر العميق في تنمية موهبته الفطرية المتألقة والمتميزة وزيادة انتاجه الشعري الخصب.

كان يقرأ كل شيء يقع تحت يديه في الأدب والفكر والفلسفة والتاريخ والسياسة، ويتنقل بين العلوم الإسلامية جميعها، وله صحبة طويلة مع الكتاب منذ طفولته، وكان يقضي جُلَ وقته في المركز الثقافي في منبج.

دعوته وابتلاؤه:

حمل الشاعر محمد منلا غزيِّل هم أمته، وجعل أمر إصلاح مجتمعه والتصدي لمحاولات التخريب التي يمارسها النظام عبر حزب البعث وفكره الاشتراكي المعادي للدين والأخلاق همه ورسالة حياته؛ فشغل جلّ وقته في نشر رسالة الإسلام، والقيام بدور اجتماعي وتكافلي ضمن حدود استطاعته.

تعرَّض لأذى النظام ومضايقته، واستدعائه للتحقيق والمسائلة والاعتقال، إلى أن اعتقل عام ١٩٨٠م وتعرض للتعذيب الشديد، حيث بقي شرَّع طريح الفراش بعد خروجه من السجن، وبقي إلى آخر حياته ملاحقًا، ووضع تحت المراقبة والمنع من الخروج من بلدته.

كان للصدح بالحق جزء كبير من انتاجه الأدبي، وهو صاحب القصيدة المشهورة (بعقيدتي) والتي من أبياتها:

سيزول ليل الظالمين ٭٭٭ وليل بغي مجرم

سيزول بالنور الظلام ٭٭٭ ظلام عهدٍ معتم

وسيشرق الفجر المبين ٭٭٭ ويرتوي القلب الظمي

انتاجه الأدبي:

من أهم أعماله الأدبية المطبوعة:

١- في ظلال الدعوة، وقد صدر في حلب عام ١٩٥٦م وكان في العشرين من عمره.

٢- الصبح القريب، وقد صدر عام ١٩٥٩ م وهو في السنة الثانية في قسم اللغة العربية، وقدم له الأستاذ عصام العطار.

٣- الله والطاغوت؛ صدر عام ١٩٦٢ م، وهو في الدبلوم العامة في كلية التربية.

٤- جمع مختارات من شعره بديوان مستقل عنوانه (اللؤلؤ المكنون) عام ١٩٦٢م.

٥- (طاقة الريحان) ١٩٧٤م.

٦- (البنيان المرصوص) عام ١٩٧٥م.

٧- (اللواء الأبيض) ١٩٧٨م.

٨- كان يكتب في مجلة «حضارة الإسلام» بعض المقالات التي جمعها في ثلاثة كتب نثرية:

(على طريق الوعي الحضاري العربي الإسلامي)، و(في رحاب الأدب العربي)، و(كلمات على طريق الوعي الحضاري).

وظلّ يكتب حتى أواخر عام ١٩٧٧م حيث صدرت أعماله الشعرية في مجلد واحد، وكذلك صدرت أعماله النثرية موزعة على العناوين الثلاثة السابقة.

كُرِّم من قبل مديرية الثقافة بحلب بالتعاون مع المركز الثقافي في منبج في تاريخ ٢٠٠٧/١٢/٣م، وسميت مكتبة المركز الثقافي بمنبج باسمه.



دروب الفخار

د. فاطمة محمد العمر

دروبُ الفخارِ سجونُ الظّلام   وعيشُ النّعيم حياةُ الكرامِ
فحرٌّ سجينٌ.. ونذلٌ طليقٌ   وطاغٍ يُقلّدُ أغلى وسامِ
وأهلُ الكرامةِ في السّاحِ حيرى   وذاكَ الخسيسُ بأعلى مقامِ
يُساقُ الشّبابُ إلى الموتِ سوقاً   بجهلِ الدُّعاةِ وظلمِ الإمامِ
إلى اللهِ نشكو تجنِّي البغاةِ   وخوضَ الحروبِ بدعوى السّلامِ
وقتلَ العبادِ.. وقهرَ الفؤادِ   وبيعَ البلادِ بسوقِ الكلامِ
تنادى إلى الحقِّ قومٌ أُباةٌ   بدعوةِ سلمٍ وعيشِ الوئامِ
فردّ الطّغاةُ بإشعالِ حربٍ   وحرقِ الشّعوبِ بنارٍ ضِرامِ
وصرنا بكلِّ مكانٍ حيارى   وصارت بلادي بقايا رُكامِ
وقضبانُ سجنٍ تزيدُ أنيني   وتحرمُ عيني لذيذَ المنامِ
أأغفو وفضلٌ سجينٌ يعاني ؟!!   وفضلٌ دوائي لكلِّ سقامِ
وتعرفُ شمسي بأنّهُ نوري   وفي اللّيلِ ألقاهُ بدرَ التّمامِ
يزينُهُ ربي بحفظِ كتابٍ   كريمٍ.. وقولِ رَسُولِ الأنامِ
وصبرِ الجبالِ.. وعزمِ الرِّجالِ   وصدقِ الفعالِ بدنيا اللِّئامِ
فتيٌّ.. وَلكِنْ صلبُ المِراسِ   صغيرٌ.. ولكنْ بقلبِ هُمامِ
نهارُهُ ذكرٌ.. ونورُ دعاءٍ   وليلُهُ نُعمى صلاةِ القيامِ
فيا ربُّ باركْ بفضلٍ!! وزدني   نعيماً برؤياهُ حرّاً أمامي

عزيز شعب سورية

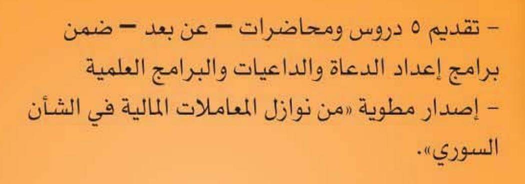
مصطفى عكرمة

ما ذلَّ شعبُك «سوريّا» ولا هانا   ولمْ يُبالِ بمنْ قد ذلَّ، أو هانا
لنصرِ حقٍّ يُعَزُّ العالمونَ به   قد عاشَ حرًّا يلاقي الهولَ جذلانا
قضتْ ملايينُهُ سعيًا لعزَّةِ منْ   عنّا رضوا عيشهم صُمّا، وعميانا
ما حركتْ ساكنًا فيهم مصائبُنا   ولا المجاعات قد أودَتْ بقتلانا
في كلِّ يوم لنا قتلى بلا عدد   ولا يُبالونَ مهما ازدادَ قتلانا
وأهلُنا في مضايا آثروا شرفًا   مماتَ جوعٍ أذاقَ الذُّلَّ خزيانا
عزٌّ لهم، ولأهلِ الأرضِ ميتتهم   جوعًا، إذا ما قضى الطّاغوتُ شبعانا
وفطرةُ شعبِ سوريّا لعزَّتِهِ   يأتي الشهادةَ لا يثنيهِ من خانا
في كلِّ شبرٍ ترى ذرَّات تربتِه   تُعطي على الدَّهرِ للأمجادِ فُرسانا
تحيا الكرامةُ لا ترضى بها بدلاً   مهما يَصبُّ عليه البغيُ عدوانا
وحسْبُه نصرُ ربِّ العرشِ معتقدًا   يزدادُ بالنَّصرِ والتحريرِ إيمانا
وحسْبُ من خذلوهُ ضعفُ معتقد   به سيجزونَ يوم الدّينِ نيرانا
لمْ تُغرِنا منهمُ الأقوالُ جعجعةً   فلمْ تكنْ غير الذي قد كانَ بُهتانا
فكلُّ ما في النفوسِ اللهُ يعلمُه   وخابَ ما بيّتوا سرًّا، وإعلانا
ولم يكُنْ خافيًا عنّا تخاذُلُهم   فشعبُنا ليسَ يرضى عونَ من هانا
فنصرُ ربِّكَ في عينيهِ مرتقبٌ   واللهُ ناداهُ طُفْ في جنّتي الآنا
عاشَ الشَّهادةَ حيًّا كي يعزَّ غدًا   فنالَ عزَّةَ دُنيانا، وأُخرانا



من اخبار المكاتب

البرامج العلمية :



- تقديم ٥ دروس ومحاضرات – عن بعد – ضمن برامج إعداد الدعاة والداعيات والبرامج العلمية
- إصدار مطوية «من نوازل المعاملات المالية في الشأن السوري».

جمعية الشام لتعليم القرآن الكريم:



- بلغ عدد الأجزاء المحفوظة لشهر شباط (١,٩٩٢) جزءاً لـ (١٣,٨٦٨) طالباً وطالبة منتظمين في حلقات الجمعية.

البرامج الدعوية :

- عدد الدعاة المفرغين /٧٥/ داعية، بلغ مجموع أنشطتهم خلال شهر شباط /٥,٦٤٩/ نشاطاً دعوياً.
- أقام دعاة الهيئة عدة ملتقيات دعوية خلال شهر شباط في إدلب ومخيم أطمة، حضرها ٨٥٠ شخصاً.
- أقام دعاة الهيئة ٤١ درساً في ثلاثة دور جرحى بالريحانية، ضمن خطة علمية متواصلة.
- انطلاق المستوى الرابع في معهدي الشام لإعداد الدعاة بحلب وحماة.

البرامج النسائية :



- تخرجت ٦ طالبات من برنامج الدروس الشرعية - عن بعد - خلال شهر شباط الماضي.
- تنتظم ٦٥ طالبة ضمن مشروع (حامل المسك) لحفظ أجزاء من القرآن الكريم بالغوطة الشرقية.
- تجاوزت ٣٠ طالبة المستوى الأول ضمن مشروع حروف النور (لمحو الأمية) بالريحانية.
- تجاوزت ٥٣ طالبة المستوى الأول والثالث ضمن مشروع حروف النور (لمحو الأمية) في مخيم مرعش.
- استمرار برنامج ملتقيات الأطفال في ٢٦ مسجداً في الغوطة الشرقية، وأخرى في إدلب وريف حماة، وينتظم بالبرنامج ٣,٥٧٠ طفلاً وطفلة.

البرامج التربوية :

- انطلاق مشروع (العناية التربوية) بعنتاب، ويستهدف ابتداء ٣٠ طالباً.